Sensorial Life
Academy

دورة :

التعلق وفق مراحل النمو
دعم أنماط التعلق غير الآمن

د. كوثر السلحوت

مقدمة:

يرى "بولبي" صاحب نظرية التعلق الحديثة أن من أهم خصائص الرضيع البشري الميل إلى إقامة روابط قوية مع شخص بعينه،وأضاف أنه يمكن للرضيع أن يتعلق بأكثر من شخص في الوقت ذاته وهذا ما يسمى بالتعلق المتعدد، و لا يحدث هذا الأمر إلا إذا تم توظيف تلك الارتباطات العاطفية بالشكل الصحيح ، وهناك من يرى أن روابط التعلق ليست مسألة نمائية يمكن للطفل إنجازها في المراحل المبكرة وتركها خلفه فيما بعد، فالصغار والكبار على حد سواء يوازون بين البقاء على روابطهم قوية مع الآخرين، وبين الاستقلالية والاعتماد على الذات في كل مرحلة من مراحل النمو التي يواجهونها.

رابطة التعلق :

- يُعرَّف التعلق لغويًا: بأنه علاقة بين فردين تتسم بالمشاعر الودية القوية، والحرص على أداء سلوك يهدف إلى استمرارية هذه العلاقة، إذ ينشأ بين شخصين تربطهما (قرابة أو صداقة أو انتماء أو حب أو مهنة).
- التعلق بمفهوم علم النفس غالبًا ما يشير إلى علاقة بين أفراد بشريين تبرز في مرحلة نمائية محددة هي مرحلة الرضاعة .
- التعلق رابطة انفعالية قوية تتكون بين الرضيع والحاضن الأساسي (الأم) لتصبح هذه العلاقة فيما بعد أساسًا لعلاقات الحب المستقبلية ويظهر أثرها على سلوكات الفرد المختلفة .
- التعلق: انفعال الرضيع نحو أمه أو مربيته، ويعبر عنه بالحملقة والمتابعة والرغبة المتزايدة في الاقتراب.
- التعلق :رابطة انفعالية حميمة بين فردين يقتربان من بعضهما وتربطهما اهتمامات مشتركة، وقد يكون فردًا له اهتمام بنشاط معين فيكون هذا الاهتمام هو القوة التي تشكل رابطة التعلق.
- التعلق :نمط سلوكي انفعالي اجتماعي عند الرضيع يتمثل في رغبته الشديدة في أن يكون قريبًا إلى حد الالتصاق من شخص آخر له مكانة معينة عنده.
- يشمل التعلق الحب والاعتمادية على حد سواء، وعلى عكس السلوكات العشوائية كما في بداية الابتسام والمناغاة فإن التعلق سلوك تعبيري انتقائي له علاقة بأشخاص معينين إذا غابوا اضطرب شعور االرضيع، وإذا حضروا ارتاح الرضيع وشعر بالسرور .
- التعلق: أي شكل من أشكال السلوك الذي يؤدي إلى تحقيق القرب من الحاضن.

- التعلق: رابطة انفعالية قوية تؤدي بالرضيع إلى الشعور بالسعادة والأمن عندما يكون بالقرب من الحاضن، والشعور بالتوتر والقلق عندما ينفصل عنه.

أهداف رابطة التعلق الرئيسية:

1- يتجه الرضيع نحو الحاضن عندما يريد أن يلعب أو يشعر بالضيق أو الجوع.

2- يكون من السهل تهدئة الرضيع وتسكين آلامه على أيدي الحاضن منه على أيدي أحد غيره.

3- لا يظهر الرضيع شيئًا من الخوف عندما يجد نفسه مع الحاضن ،إذ يزوده بأساس من الأمن والملجأ وبالتالي يستطيع الرضيع أن يستكشف من غير قلق في المواقف الغريبة.

وظائف رابطة التعلق:

يحقق البحث عن التعلق بالحاضن الحاجة إلى الحماية والبقاء، وتظهر أهمية هذه الروابط الوجدانية عندما تعمل على حماية الرضيع من خلال ما يقدمه الحاضن من رعاية مستمرة له؛ أي أن للتعلق وظيفة أساسية في بقاء الرضيع على قيد الحياة إضافة إلى اعتباره مؤشرًا على الصحة النفسية للحاضن والرضيع على حد سواء.

أكد "بولبي" أن هذه الروابط تعد نظامًا يحقق عددًا من الوظائف لمن يمتلك التعلق الآمن :

- قرب الرضيع من الحاضن لتوفير الملاذ الآمن له.
- أخذ الرضيع الحاضن كقاعدة آمنة ينطلق منها؛ ليستكشف بيئته .
- العلاقة بين الحاضن والرضيع عامل حاسم في معظم جوانب النمو المعرفية ،العقلية ،الحركية ،الاجتماعية والانفعالية.

يعتمد ظهور الفروق بين الرضع في شدة التعلق على أمرين هما:

الخصائص التكوينية للرضيع وهي خاصية ترتبط بالنضج، والعوامل البيئية التي لها علاقة بالأفراد المحيطين بالرضيع، وسرعة ونوعية استثارتها له.

ومن الأمثلة على ذلك:

- التفاعل بين الرضيع ووالديه.
- تاريخ التعلق السابق عند الوالدين.
- دور الأب .
- هل الأم حقيقية أم بديلة ؟
- السياق الاجتماعي والثقافي المحيط بالرضيع.
- وجود مشاكل صحية لدى الرضيع.
- مزاج الرضيع.
- العناية المقدمة من الأم (الحاضن).

تفسير التعلق من جانب نظري:

- من وجهة نظر التحليل النفسي :

نظرت إلى التعلق على أنه ظاهرة نمائية نفسية لها علاقة بموضوع الحب، وأن الحاضن باعتباره مصدر إشباع للحاجات الأساسية للرضيع يصبح موضوعًا للحب،وتعلق الرضيع بالحاضن ما هو إلا تفسير لهذه العاطفة، وتعبير قوي عن رغبته في الحصول على هذا الحب . وأن التعلق بالحاضن يتحقق نتيجة لاعتماد الرضيع عليه في إشباع حاجة الرضاعة ، كما ترى النظرية أن التعلق الناجح يعزز نمو الأنا ،ويتيح المجال لتطور ناضج ينفصل فيه الرضيع عن الشخص المتعلق به ولكنه يظل يحمل في ذهنه تصورات بشأن العلاقة التي سادت بينه وبين ذلك الشخص،والتعلق في هذه النظرية استجابة غير متعلمة؛ أي أن الرضيع يولد ولديه حاجة أولية أن يكون بالقرب من الآخرين .

وبناء على تجارب أجريت على صغار القردة تم التوصل إلى أن الاتصال المريح وليس إشباع حاجة الجوع هو المسؤول عن تشكيل رابطة التعلق ،واستنتج أن القرود كانت تذهب للبحث وتحقيق التلامس الحسي بعد تحقيق حاجة الطعام، فكانت الأم (الحاضن) هي مصدر تحقيق التواصل الآمن والمريح المرتبط بتخفيض حالة الخوف والقلق .

أكد فرويد أن خفض الدافع Drive reduction هو الأساس المتين لتشكيل رابطة التعلق أي عندما يقوم الحاضن بإشباع جوع الرضيع الذي يعد دافع أولي بيولوجي ولاقتران وجود الحاضن بشعور الرضيع بالراحة والشبع يصبح بعد ذلك وجود الحاضن دافعاً ثانوياً متعلمًا وبالتالي يتعلم الرضيع تفضيل كل المثيرات المترافقه مع الإطعام ومن بينها احتضان الحاضن والابتسامات .

- من وجهة نظر تعلم إجرائي:

فسرت النظرية أن خفض الدافع هو المسؤول عن تعلق الرضيع بالحاضن وأن سلوك التعلق يثبت من خلال ما يتبع هذا السلوك من معززات متنوعة أما عند العقاب فإن النتيجة ستكون خفض سلوك التعلق أي أن التعلق يزداد ويثبت من خلال ما يتبع السلوك من معززات مختلفة. ويمكن أن تفسر الرابطة الانفعالية بين الحاضن والرضيع كنتيجة للإشراط فعندما يقدم الطعام للرضيع، يكون الطعام معززًا وهو مثير غير شرطي يشعر الرضيع بالسعادة و هي استجابة غير شرطية وبما أن الحاضن هو الذي كان موجود أثناء تقديم الطعام، وهو مثير محايد فإنه مع مرور الوقت يصبح مثيرًا شرطيًا ويصبح منتج لمشاعر السعادة. ولا يقتصر الأمر على الطعام فحسب، بل يشمل كل ما من شأنه أن يدعم العلاقة بين الرضيع والحاضن . و أن الحساسية المتبادلة بين الحاضن والرضيع تلعب

دورًا هامًا في تشكيل سلوك التعلق، فتبسم الرضيع والنظر إلى الحاضن يتم تعزيزهما من الحاضن ؛لأنهما يقودان إلى التفاعل الاجتماعي بينه وبين الحاضن فإذا تم تعزيز مجموعة كبيرة من سلوكات الرضيع تتشكل نتيجة لذلك رابطة تعلق قوية إلا أن مبادئ النظرية السلوكية لم تكن قادرة على تفسير استمرارية التعلق عبر فترات العمر اللاحقة بعد غياب الشخص المتعلق به وعدم إشباعه المباشر للحاجات الأولية للرضيع أو توفيره للتعزيز الاجتماعي الذي تقول به المدرسة السلوكية فاعتمادًا على مبادئ السلوكية يمكننا التنبؤ بأن سلوك التعلق سوف ينتهي بالانطفاء مع مرور الزمن .

- من وجهة نظر تطورية:

يؤكد "بولبي" أن الرضيع يظهر اهتمامًا بوجود الحاضن في حوالي الشهر السادس من عمره ويبكي عند غيابه، وعند نهاية السنة الثانية تقل لديه حدة ردود الأفعال التي تصدر عند مغادرة الحاضن .
أشار بولبي للتعلق بأنه عبارة عن نظام سلوكي يهدف إلى المحافظة على وجود الرضيع بالقرب من الحاضن ويؤدي الانفصال بين الطرفين إلى تنشيط هذا النظام السلوكي بهدف إعادة التجاور بينهما ، وهي من أكثر وجهات النظر قبولا في الوقت الحاضر،إذ تتركز حول روابط الرضيع الانفعالية مع الحاضن ، وكان لدراسات "كونراد لورنز"عن مفهوم الاقتفاء أو التطبع تأثير على هذه النظرية. وقد صاغ "بولبي" مسلمته التى تنص على أن الأطفال الرضع يولدون مزودين بمجموعة من السلوكات الفطرية التي تجعل الوالدين قريبين منهم.مما يزيد من فرص حمايتهم وبقائهم، وأن الإطعام ليس هو الأساس في تشكيل رابطة التعلق ،إذ أن رابطة التعلق لها جذور بيولوجية يمكن فهمها بشكل أعمق من خلال وجهة النظر الارتقائية التي تحدد من قضية بقاء الأنواع محورًا رئيسيًا؛أي أن التعلق يلعب دورًا مهمًا في حياة الرضيع من إشباع للحاجات البيولوجية مثل: الطعام،والحاجات النفسية مثل: الحب، والملاذ الآمن عند التهديدات الخارجية،ويعد قاعدة آمنة لاكتشاف البيئة المحيطة .

تأثير التعلق على جوانب النمو :

- يعتبر تعلق الرضيع مع الحاضن مهم لعلاقاته الانفعالية ودلالة على تشكيلها في المستقبل مع أقاربه ومعلميه وأقرانه بشكل خاص والسبب كونهم فريدين بالنسبة له .
- تعتمد تفاعلات الرضيع عبر مراحل النمو و اختلاف المواقف والسياقات الاجتماعية وتفاعله مع الآخرين وتكوين علاقات معهم على ما كونه من "نماذج عمل داخلية ".
- يتشكل نمو الرضيع الفسيولوجي والعاطفي والاجتماعي والمعرفي إلى حد بعيد بنوع السلوك الذي يقوم به الحاضن في حياته، وبنوع علاقته معه،وأن الكفايات البارزة عند الرضيع في المراحل اللاحقة تعود بشكل واضح إلى التفاعل المبكر بين الحاضن والرضيع .
- ينطلق الرضيع الذي يتخذ من الحاضن ملجأ يجد فيه الأمن والطمأنينة ليستكشف البيئة من حوله ويعود إليها كلما وجد نفسه في مأزق .
- تأثر النمو الاجتماعي للطفل بطبيعة العلاقة بين الحاضن واتجاهاته وطريقة تنشئته له حيث إن سلوكات الطفل بشكل عام ما هي إلا حصيلة العلاقات المتبادلة بين الحاضن من جهة،وبين الطفل والحاضن من جهة أخرى.
- يظهر أثر التعلق في الذكاء الانفعالي والمهارات الاجتماعية، حيث إن طفل ذوي التعلق الآمن لديه قدرات جيدة في الذكاء الاجتماعي،وتظهر لديه قدرة جيدة على معرفة انفعالاته وتنميطها والتعبير عنها بطرق مقبولة اجتماعيًا ويتوقع أن يكو أكثر توافقا مع أصدقائه،وأكثر تكيفا، كما تلعب أنماط التعلق النفسي دورًا أساسيًا في الضبط الانفعالي لدى الطفل، ويطور مهارات الكفاية الانفعالية وبالتالي يكون أكثر قدرة على
- الاندماج العاطفي،وأكثر مرونة مع الأطفال الآخرين، وعلى عكس من ذلك طفل ذوي التعلق غير آمن

النماذج العاملة:

- يمثل مفهوم نماذج العمل الداخلية تطور مهم في نظرية "بولبي" الذي أكد أن التعلق في المرحلة المبكرة يتطور مع الآخرين ويمتد إلى المراحل اللاحقة على أساس أن التفاعل مع الحاضن ومع الآخرين يكون نتيجة ما أسماه "نماذج العمل الداخلي" والتي تعمل بطريقة لا شعورية،إذ أن كل خبرة جديدة يتم دمجها في هذه النماذج وبالتالي تصبح قاعدة للسلوك، ولتنظيم الذات، والعلاقات مع الآخرين، وضبط الانفعالات، وتحدد الاستراتيجيات التي تمكن الرضيع من مواجهة الضغوط.
- تعرف "النماذج العاملة" بأنها مجموعة من التوقعات المشتقة من الخبرات المبكرة مع الحاضن تتعلق بمدى توفر الحاضن وتقديمه للدعم وقت الضيق أي هي خرائط معرفية تبنى على "سكيما" في البداية ليعممها الرضيع في مرحلة الطفولة المبكرة ومن ثم في مراحله اللاحقة مع علاقاته بالآخرين.
- أشار "بولبي" إلى أن التمثيلات المعرفية التي تكونت لدى الرضيع في مرحلة الرضاعة ستؤثر على طبيعة العلاقات الشخصية له في المستقبل مع وجود فروق فردية بين الأفراد في ذلك ،إذ أن الخبرات المبكرة له ستعود للظهور عند تعرض الرضيع لسياقات معينة أو عندما يطرأ تغير على ظروفه أو انتقاله لمرحلة نمائية جديدة .
- تؤثر النماذج العاملة على الإدراك والتذكر والتخيل والجوانب المعرفية الآخرى للرضيع كما أنها تحدد تصور الرضيع عن نفسه وعن العالم والمستقبل. فإذا كانت هذه النماذج
- إيجابية فإن نظرة الرضيع لذاته تكون إيجابية ويشعر بأنه محبوب ويستحق الاهتمام والرعاية، وتكون نظرته نحو الآخرين نظرة إيجابية فيثق بهم وبأنهم سيكونون متوفرين عند حاجته إليهم.وعلى العكس من ذلك عندما يكون النموذج الداخلي سلبيًا نحو الذات والآخرين،فإنه يعكس شعور الرضيع بعدم قيمته وقلة احترامه لذاته وخوفه من الآخرين وعدم ثقته بهم وبالتالي ينسحب من إنشاء علاقة إيجابية معهم في المستقبل.
- يقصد بهذه النماذج مجموعة من التوقعات المشتقة من الخبرات المبكرة مع الحاضن تتعلق بمدى توفر الحاضن،واحتمالية تقديمه للدعم أوقات الضيق والتوتر بحيث تصبح هذه العلاقات موجهات للعلاقات الحميمة مستقبلا.
- تعد هذه الا نماذج ديناميكية مشحونة انفعاليًا مبنية على أساس الخبرات المبكرة مع الحاضن تساعد الرضيع في تفسير سلوك الآخرين،وفي التخطيط لأفعاله،وتزويده بأساس لمعرفة نوايا الآخرين وفهمها ،أي أن نموذج العمل الداخلي هو: مجموعة من القواعد لتنظيم المعلومات أو البيانات المرتبطة بالخبرات والمشاعر والتصورات لدى الرضيع من أجل الحصول عليها أو الحد من الوصول إليها سواء كان ذلك بوعي منه أو بغير وعي.

- النماذج العاملة لها جانبين: جانبًا يتعلق بالذات، ويتضمن تقديرًا لمدى استحقاق الذات للحب والدعم، وجانبًا آخر يخص الآخرين، ويتضمن تقديرًا لمدى استجابتهم والثقة بهم كشركاء اجتماعيين.فإذا كان الحاضن رافضا للرضيع فسوف يطور الرضيع نموذجًا ذهنيًا يظهر فيه الحاضن كشخص رافض، وأن الرضيع غير جدير بالراحة والسعادة.

وعلى العكس من ذلك فإذا مرّ الرضيع بخبرة ظهر فيها الحاضن كشخص محب يمكن الوثوق به، فإن الرضيع سوف يطور نموذجًا ذهنيًا يظهر به كفرد محبوب جدير بالراحة ومن هنا تظهر أهمية هذه النماذج؛ حيث إنها تمارس نوعًا من السيطرة على اعتقادات الطفل وتؤثر في مفهومه لذاته وعلاقاته الاجتماعية .

- يستجيب الطفل لعلاقاته مع الآخرين وفقاً لخبراته المبكرة مع الحاضن من خلال دمجها مع الخبرات التي تعرض لها أثناء تفاعله مع الحاضن سواء كانت خبرات ايجابية أو سلبية، لتكون هي الموجهة له في تنظيم ذاته وطرق مواجهته لمواقف الإحباط وعلاقاته مع الآخرين وبالتالي نظرته لنفسه هل هو طفل محبوب جدير بالاهتمام والرعاية، وثقته بالآخرين وأنهم سيقدمون له الدعم الذي سيحتاجه وقت الضيق. أو تكون نظرته لذاته وثقته واحترامه لنفسه منخفضة وخوفه وعدم ثقته بالآخرين تدفعه للانسحاب وتجنب التفاعل معهم أو تكوين علاقات ايجابية معهم.
- رغم بقاء نماذج العمل الداخلية مفتوحة أمام الخبرات الجديدة عندما يتفاعل الطفل مع أشخاص جدد فإنها تتجه نحو الاستقرار نسبيًا فعندما يقوم الطفل باختيار شركائه ويشكل علاقاته الجديدة بما يتفق مع النموذج الداخلي الموجود لديه، ستقاوم هذه النماذج التغير بمجرد تشكيلها؛ لأنها تعمل خارج وعي الطفل وإدراكه؛ أي عندما يواجه الطفل خبرات ومواقف اجتماعية جديدة سيقوم بإخضاع هذه المواقف لنموذج العامل الداخلي الموجود لديه سلفًا، وبناء على ذلك يحدد الطفل علاقاته وفهمه لسلوك الآخرين .
- يمكن أن نلخص ما سبق أنه يمكن فهم هذه النماذج على أنها مخططات عقلية (schemas) توجد في البنية المعرفية للرضيع تكونت من مجموعة التوقعات التي انبثقت من خبرات الطفل السابقة التي مر بها من خلال تفاعله مع الحاضن .
- فإن كانت خبرات الطفل مع الحاضن آمنة يوازن الطفل بين هذه المخططات، وبين ما يمكن أن يطرأ من تغيرات في محيطه. مما يساعده على بناء علاقات ناجحة مع الآخرين وتكوين مفهوم إيجابي عن ذاته.وعلى العكس من ذلك إن كانت هذه المخططات تحمل النموذج السلبي غير الآمن عن الحاضن ، سيستمر الطفل في النظر إلى التغيرات والعلاقات الجديدة الموجودة في محيطه بأنها لا تتعدى ما في مخططاته، والنموذج الذي تكوّن لديه وبالتالي يعممها على كل العلاقات التي قد تنشأ مستقبلا؛ فيجد صعوبة في التفاعل مع الآخرين بالشكل الصحيح، كما يكوّن مفهومًا سلبيًا عن ذاته.

مراحل التعلق :

يعتبر دافع التعلق دافعًا أساسيًا كدوافع الجوع والعطش والجنس فعلاقة الرضيع بالحاضن هي ضرورية للنمو الطبيعي، ويمكن تنشيط مختلف الأنظمة السلوكية للتعلق بسهولة حتى نهاية السنة الثالثة وبعد هذا

العمر يصعب تنشيط هذه الأنظمة؛ لأن الاقتراب من الحاضن لا يعود حاجة ملحة. وبالطبع فإن هذه الروابط تمر بمراحل :

المرحلة الأولى:

- تبدأ منذ الميلاد وهدفها تمييز الرضيع المثيرات الخارجية.
- هي مرحلة اللاجتماعية أو عدم التعلق الاجتماعي .
- هذه المرحلة شرط أساسي لتطور الارتباط والتعلق في المراحل التالية.
- تكون استجابة الرضيع الاجتماعية في البداية غير مميزة مثلاً:الابتسام لأي وجه .
- تستمر المرحلة الأولى حتى الشهر الثالث .
- يظهر الرضيع أشكالا متنوعة من الاستجابة لكنها ليست فعلا اختياريًا بل هي ردود أفعال لغالبيتهم وبنفس الأسلوب تقريبًا.
- نجد الرضيع يحب بعد الميلاد النظر للوجوه البشرية على مثيرات بصرية آخرى، بعد ذلك يظهر انزعاجه من الغرباء.
- يأخذ دورًا أكبر في المحافظة على الاقتراب من الشخص المتعلق به من خلال الزحف وما أن تصدر إشارة المغادرة للحاضن إلا وينطلق لديه سلوك التتبع وهو الموازي لمفهوم التطبيع عند الأجناس الآخرى.
- يصحح الرضيع حركاته كاستجابة لحركة الشخص الذي يتعلق به ، و عن مرحلة ما قبل التعلق فإن الرضيع هنا يستطيع تمييز صوت الحاضن ورائحته إلا أنه لا يظهر تفضيلا له إذ لا يمانع عند تركه مع شخص غريب، ولا يظهر ردود فعل سلبية تجاهه .

المرحلة الثانية :

- مرحلة التعلق غير التمييزي، عندما يكون الرضيع غير قادر إلا على تمييز الحاضن من الأشخاص المحيطين به.
- هي ما قبل الاجتماعية ويتعلم الرضيع في هذه المرحله أن يستجيب للكبار من حوله
- تستمر في الفترة من (ثلاثة إلى ستة أشهر) ,إذ تصبح الاستجابات الاجتماعية للرضيع أكثر انتقائية .
- يضيق الرضيع من استجاباته لعدد أقل من الأفراد المألوفين مظهر تفضيلا واضحًا لشخص واحد على الخصوص، والتركيز على الأشخاص المألوفين.
- يقتصر الرضيع تدريجيًا ابتسامته لهم دون سواهم .
- يكتشف الرضيع أن أفعاله وحركاته تترك أثرًا عند الآخرين ويطور توقعات حول استجابات الحاضن لإشاراته وإيماءاته.
- لا يظهر الرضيع رغم هذه التطورات علامات الاحتجاج والشكوى عندما ينفصل عن الحاضن .

المرحلة الثالثة :

- هي التعلق الاجتماعي المتخصص .
- يحتج الرضيع إذا غاب عنه شخص معين مثل الحاضن.
- يميز الرضيع الحاضن ويتعلق به.
- يظهر الرضيع التعلق بغير فرد من الأفراد الذين يتفاعلون معه.
- هي مرحلة التعلق والبحث عن القرب تمتد حتى (الثلاث سنوات).

- التعلق هنا المكثف والبحث النشط عن القرب والتحول الجديد في تعلق الرضيع بأحد الأبوين ويظهر في حوالي الشهر السابع أو الثامن عندما يبدي الرضيع خوفه من الغرباء، وفيها يتزايد تعلق الرضيع بشخص محدد .

المرحلة الرابعة :

- تسمى بمرحلة تصحيح هدف الشراكة وهنا تتشكل العلاقات التبادلية .
- أطلق عليها سلوك المشاركة وتستمر حتى نهاية الطفولة .
- يحدث هنا تقدم في الجانب المعرفي للطفل إضافة إلى تقدم في المهارات التي تسمح له باكتساب نظرة ثاقبة لدوافع القائمين على رعايته،وضبط السلوكات وأهدافه الخاصة وفقا لذلك.
- يعتقد أن تطوير مثل هذه الشراكة يحدث تد ريجيًا بعد العام الثالث حيث يصبح الطفل أكثر مهارة في هذه المرحلة .
- يظهر الطفل تطورًا سريعًا في الجانب اللغوي وازديادًا في حصيلته اللغوية، وقدرته على الحوار والمناقشة، وفهم العوامل المسؤولة عن حضور الحاضن وغيابه وبناء على ذلك يتناقص ظهور علامات الاحتجاج على الانفصال عن الحاضن مثل:البكاء والتشبث، ويحل مكانها الحوار والمفاوضة مع الحاضن عن أسباب مغادرت، وموعد قدومه فكل من الطفل والحاضن ،إذ يستطيع كل من الطفل والحاضن عرض رغباته وأهدافه وتوضيحها للطرف الآخر.

أنماط التعلق:

1- التعلق الآمن Secure Attachment
2- التعلق التجنبي Avoidant Attachment
3- التعلق القلق: Anxious Attachment
4- التعلق المضطرب

التعلق وقلق الانفصال:

- خلصت "انزوورث" إلى أن الاختلاف في نوعية التعلق تعزى إلى شخصية الحاضن ومدى حساسيته واستجابته للمنبهات الصادرة عن الرضيع، وأكدت أن الحاضن الذي يستجيب لإشارات الرضيع يكون قادر على أن يستجيب لإشارات الرضيع في سياقات أخرى .
- تعتبر أشد الظروف حساسية بالنسبة لانفصال الرضيع عن الحاضن هي تلك التي يكون الرضيع آخذا في تكوين علاقاته العاطفية على نحو من الاستقرار أو الثبات وتقع هذه الفترة الحساسة ما بين (الشهر السادس ونهاية السنة الثانية)، وأن جُلَّ العلاقات بين الرضيع والحاضن في هذه الفترة قد يترتب عليها جرح نفسي كبير قد لا تختفي أثاره بعدها أو يصعب فهمها وتفسيرها لديه فيما بعد.
- إذا سُمح للعلاقة بين الرضيع والحاضن أن تنمو في ظروف مواتية في الفترة الحساسة، فإن ذلك يحصن الرضيع ضد أي هزات مستقبلية في علاقاته الاجتماعية عمومًا.
- إذا توافر للرضيع ظروف الرعاية من أكثر من حاضن ؛ فإن الرضيع سيكون مستعدًا لإقامة علاقة حب وتعلق مع هؤلاء جميعًا.
- من المتغيرات التي تؤثر في قلق الانفصال ما يتصل بالتاريخ الماضي للرضيع وعلاقته مع الكبير، والظروف التي يتم فيها موقف الانفصال.

- هناك ثلاثة عوامل تؤثر في سلوك الرضيع عقب الانفصال وعودة الحاضن وهي:
- نضج القدرات المعرفية للرضيع.
- مزاج الرضيع.
- طبيعة العلاقة بين الرضيع والحاضن.

- السبب الرئيس لقلق الانفصال هو انعدام الشعور بالأمن. فالقلق رد فعل واستجابة طبيعية تلي عملية انفصال الرضيع عن الحاضن مباشرة، علمًا بأن تطور أنماط التعلق تعود في الأساس إلى مدى الحاجة إلى الأمن.وتختلف هذه الأنماط بناء على التفاوت الذي يقدمه كل شخص قائم على الرعاية من إشباع للحاجات الأساسية للرضيع ومن بينها الأمن .
- الرضيع ذوي التعلق الآمن والذي يمتلك في نموذجه صورة توضح أن الحاضن لايزال متاح على الرغم من أنه بعيد عن الأنظار كان احتجاجه على الانفصال قليلًا بالنسبة للرضيع ذوي التعلق غير الآمن .
- قلق الانفصال (Detachment anxiety) لا يبدأ عند الرضيع قبل الشهر التاسع من عمره، أي عندما يكون الرضيع قد استطاع أن يميز وجوه الأشخاص الذين تعلق بهم
- عن غيرهم من الأشخاص، وهذا يشير إلى أن قلق الانفصال له علاقة بالنمو المعرفي والانفعالي والاجتماعي للرضيع، حيث تقل تدريجيًا حدة ردود الأفعال التي تصدر عن الرضيع عند مغادرة الحاضن في نهاية السنة الثانية بسبب نمو قدرات الرضيع العقلية التي تمكنه من أن يحتفظ بصور ذهنية ثابتة عن الحاضن في حال غيابه إضافة إلى تعلمه من خبراته السابقة أن الحاضن سيتركه لفترة قصيرة وهذا ما أشار إليه "بياجيه" وأطلق عليه ظاهرة بقاء الأشياء .
- الأساليب السلوكية التي تصدر كرد فعل للانفصال تسير في التتابع الآتي:

1- يبدأ الرضيع بالاحتجاج والبكاء وملاحقة الحاضن المغادر.
2- يشعر الرضيع باليأس فيقل الاحتجاج ويحل الحزن مكانه.
3- أخيرًا الابتعاد عن الحاضن فيتحول الرضيع عن الحاضن كلما اقترب منه ويبتعد عنه ربما ليشعره بعدم سروره منه.

- يمكن أن نتوصل إلى أن قلق الانفصال يتأثر بجوانب النمو المختلفة الاجتماعية والانفعالية والمعرفية والعقلية، وبالتالي التداخل بين هذه الجوانب معًا.فإذا أردنا أن نصف العلاقة بين قلق الانفصال ونمو القدرات العقلية مثلًا فيمكن القول بأنها علاقة عكسية فكلما زاد النضج العقلي للرضيع قلت حدة ردود الفعل الصادرة عنه نتيجة انفصال الحاضن عنه، ويمكن اعتبار أنه كلما كانت درجة استجابة الحاضن لما يصدره الرضيع من إشارات بشكل ووقت مناسبين انعكس ذلك على مدى الثقة التي يبنيها الرضيع معه ومع الآخرين مستقبلًا.

درجة حساسية الحاضن (sensitivity) للإشارات الصادرة عن الرضيع والتفاعل السعيد النشط بين الطرفين يؤدي إلى تطور التعلق الآمن الذي يوفر للرضيع الثقة والطمأنينة،ونعني بالحساسية: قدرة الحاضن على إدراك إشارة الرضيع بدقة والاستجابة لهذه الاشارة في الوقت المناسب. فالتبادلية والتزامن في تفاعل الرضيع والحاضن
وكذلك تكرار المثيرات ونوعيتها والدعم الانفعالي والموقف الايجابي للحاضن تكون على درجة مهمة من التأثير في تطور التعلق الآمن.

- التعلق الآمن لا يبدو أنه محدد وراثيًا وقد تم اكتشاف سلوكين من سلوكات الحاضن لهما صلة وثيقة بالتعلق هما: الحساسية (sensitivity) وهي القراءة الدقيقة لإشارات الرضيع وتلميحاته، والاستجابية (Responsiveness) وهي الاستجابة الفورية لتلميحات الرضيع وإشاراته؛ أي ترجمة الحساسية إلى سلوك . و أن حساسية الحاضن مهمة لتنظيم قاعدة آمنة لسلوك الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.
- توصلت دراسات أخرى إلى أن الحاضن الذي تجاهل إشارات الرضيع التي تشير إلى رغبته في اللعب وتجاهل بكاءه ولم يستجب له في الوقت المناسب وبسرعة وتلقائية كان الرضيع أكثر تجنبًا.أما الحاضن الذي تجاوب مع الرضيع بدفء ومودة، عندما وجد وقتًا لذلك وليس تبعًا لرغبة الرضيع ذاته، أصبح الرضيع أكثر تعلقًا مما ينبغي بالحاضن كأنه كان غير واثق بأن الحاضن سوف يقدم له الدعم اللازم عندما يحتاج إليه.أما الحاضن الذي تجاوب مع الرضيع بحنان واستجب لإشارات الرضيع المختلفة فإن هذا الرضيع أصبح منذ العام الأول من العمر في اتصال آمن مع الحاضن وأحب أن يبقى الحاضن قريب منه ، ولكنه في الوقت ذاته استطاع ترك الحاضن وسعى باستقلالية لاستكشاف أي موقف جديد .
- حددت مجالات حساسية الحاضن للطفل خلال سنوات ما قبل المدرسة في أربعة مجالات هي:

1- مدى الانسجام الذي يظهر خلال تفاعل الحاضن مع الطفل.
2- مدى توفير الحاضن القاعدة الآمنة للطفل.
3- مدى تقديم الحاضن الدعم والإشراف للطفل أثناء الأنشطة.
4- مدى وضع الحاضن الحدود والقواعد اللازمة للطفل.

تظهر هذه المجالات من خلال الآتي:

- إذا قدم الحاضن الدعم للطفل
- تفاعلات الحاضن مع الطفل بشكل متواصل ومنسجم
- قادر الحاضن على توفير ملاذ آمن للطفل عندما يغضب أو يخاف .
- شكل الحاضن قاعدة داعمة يمكن للطفل من خلاله استكشاف البيئة (بالرغم من أن الطفل في هذا السن ما قبل المدرسةأقل سعيًا للاتصال الجسدي والقرب من الحاضن ،لكن بطبيعته لا زال الطفل يعتمد على الحاضن لتوفير قاعدة آمنة له).
- يتتبع الحاضن أنشطة الطفل ويسعى لتحقيق التوازن بين دوره كمشرف وكمشارك في اللعب مع الطفل ؛ لتحسين التنسيق وزيادة الخبرة لدى الطفل وثقة الطفل بأنه يمكن استدعاء الحاضن لمساعدته عند الحاجة.
- يضع الحاضن القواعد و الحدود ليمكن الطفل من التفاعل في محيطه بطريقة آمنة ،إذ يحتاج الطفل في سنوات ما قبل المدرسة إلى وضع حدود وقواعد، وشرح هذه الحدود أمر ضروري،كأن يقول الحاضن للطفل مثلا: لا يمكنك ركوب الدراجة الخاصة بك دون خوذة لأنك قد تسقط ويتضرر رأسك؛لأن الطفل في هذا العمر تزداد مشاركته في الأنشطة خارج المنزل وفي شبكات اجتماعية أوسع.ولا شك أن الالتزام بهذه القواعد يساعد في تزويد الطفل بإطار لتنظيم سلوكه.

أنماط التعلق في مرحلة الرضاعة:

- اعتمدت انزوورث" في الثمانينات في تسجيلاتها لأنماط ظاهرة التعلق لدى الرضع على الملاحظة المباشرة المتبوعة بتسجيل فوري،والتحقق من المظاهر التى توصلت إليها تجريبيًا في ظروف طبيعية مما جعل مشاهداتها على درجة عالية من الدقة.فقد أوضحت دراساتها أن درجة استقلال الرضيع ومجال استطلاعه يرتبطان بشكل كبير بنوعية تعلقه بالحاضن في الفترات النمائية المبكرة، وأن نمط التعلق الذي يطوره الرضيع يظهر أثره في النمو الاجتماعي والانفعالي بشكل عام وذلك من خلال تأثيره في شكل وطبيعة التفاعل مع الأقران وغيرهم .
- اعتبرت "انزوورث "أنه في عمر تسعة أشهر يمكن ملاحظة الفروق في سلوك الاستطلاع عند الرضيع في حالة حضور الحاضن أو غيابه . وكانت هي أول من استخدم مصطلح قاعدة آمنة (secure base) في دراساتها للتعلق،وجوهر القاعدة الآمنة هو ما يوفره الحاضن للرضيع كنقطة متينة للانطلاق والاستكشاف والفضول.
- مازال الموقف الغريب مستخدمًا في المختبرات لقياس أنماط التعلق بين الرضيع والحاضن ، ويتكون من سلسلة مؤلفة من ثماني حلقات يستغرق مدة زمنية لا تتجاوز نصف الساعة. يقوم الحاضن خلال هذا الوقت بترك الرضيع مرتين في غرفة غير مألوفة، حيث تكون المرة الأولى مع شخص غريب والثانية وحده، ويقوم الحاضن بتشجيع الرضيع للاستكشاف. إن أهم شيء يجب ملاحظته في هذه المنهجية هو طريقة استجابة الرضيع في كل مرة يرجع فيها الحاضن وأطلق على هذا الموقف بـ "موقف لم الشمل " .
- بناء على أسلوب الموقف الغريب الذي استخدمته "انزوورث"؛ قامت بتصنيف التعلق إلى ثلاثة أنماط هي: النمط الآمن، والنمط التجنبي، والنمط القلق،ثم أضاف زملاؤها بعدها نمطاً رابعاً هو النمط المضطرب.وفيما يلي تفصيل لكل نمط من هذه الأنماط الأربعة:

النمط الآمن: يتمثل بالتفاعل النشط، والسعيد بين الطرفين،(الرضيع والحاضن) والذي يوفر الثقة والطمأنينة للرضيع؛ ليقوم باستكشاف المحيط والتعرف على العالم من حوله .

- يتميز رضيع هذا النمط بتوجهه نحو الحاضن عندما يحتاج إلى الراحة والمساعدة .
- يبتعد الرضيع عن الحاضن بهدف الاستكشاف.
- عند غياب الحاضن يظهر الرضيع قليلاً من القلق ويشعر بالسعادة عند عودة الحاضن، أي أن الرضيع في النمط الآمن يتخذ الحاضن قاعدة ينطلق منها للاستكشاف .
- عند مغادرة الحاضن الغرفة تبدأ استكشافات الرضيع بالتضاؤل، ويظهر عليه الضيق أحيانا.وعند عودة الحاضن يرحب به بنشاط ثم ينطلق للاستكشاف من جديد.
- يكون الرضيع أقل بكاء في المنزل، أي أن الصورة في التعلق الآمن كما عرضها "بولبي" هي توازن سعيد بين الاستكشاف والتعلق.
- يتفاعل االرضيع بشكل طيب مع الغرباء في حالة اطمأن لوجود الحاضن بمكان ما في الغرفة ولا يظل بقرب الحاضن طوال الوقت.

- في حال غياب الحاضن عن الرضيع بعض الوقت قد يقل سلوك لعبه ويميل إلى البكاء والبحث عن الحاضن، وحين يعود الحاضن يجري الرضيع نحوه ويحاول الالتصاق به ويهدأ بسرعة ويعود للعب مرة أخرى.

أنماط التعلق في مرحلة الطفولة المبكرة:
تختلف تصنيفات أنماط التعلق بين الرضع وأطفال مرحلة ما قبل المدرسة من حيث التقارب والبحث عن الاتصال الجسدي.
أطفال ما قبل المدرسة ذوي نمط التعلق الآمن:

- يناقش طفل ما قبل المدرسة ويتبادل المعلومات مع الحاضن بشكل تلقائي.
- يظهر الطفل الدفء والمودة لفظيًا.
- لا يحتاج الطفل باستمرار إلى الاتصال الجسدي للشعور بالأمن إلا عندما يكون مستوى الإجهاد عاليًا.
- لا يزال الطفل بحاجة إلى قاعدة آمنة يمكنه من خلالها استكشاف العالم.وهذه هي مهمة الحاضن الرئيسية في هذه الفترة .
- يمكن استنتاج أن الحاضن يشكل قاعدة آمنة للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة تظهر في رغبة الطفل في إظهار المودة مع الحاضن بين الأنشطة.
- قبول الطفل مساعدة الحاضن بسهولة عندما يحاول الطفل شيئا، ويرى أنه بحاجة للمساعدة .
- يتعلم طفل ما قبل المدرسة التعبير عن احتياجاته بطلاقة وثقة وبهدوء.
- تتطور لدي الطفل مع مرور الوقت القدرة على التحمل المؤقت للتأخر في تلبية احتياجاته.
- ينظر الطفل للحاضن على أنه مصدر الراحة والطمأنينة.
- يكون الطفل احترام لذاته وتأثير إيجابي .
- يشترك الطفل بسهولة في اللعب.
- يظهر الطفل أنه سعيد ولطيف وحنون مع الدمى والحيوانات الأليفة .
- يصبح الطفل معتادًا بسرعة على الوجوه الجديدة والمواقف الجديدة.
- يبتسم الطفل لكثير من الناس.
- يطيع الطفل الأوامر .
- يتيح الطفل للحاضن أن يظهر المحبة للآخرين.
- يبتسم الطفل للحاضن عندما يمازحه وهو حساس لمشاعره ،ويسمح له أن يغادر المكان بسهولة.
- يستمر الطفل باللعب بنشاط وعند عودة الحاضن يحييه بابتسامه ودودة.
- يتعافى الطفل بسرعة من الخوف أو الحزن .
- يعبر الطفل عن مشاعره بشكل واضح.
- يقوم الطفل بالمهام الصعبة.
- يهتم الطفل بالناس مقارنة باهتمامه بالأشياء .

أنماط التعلق كيف تظهر داخل الحضانة /الروضة/غرفة الصف:
"أطفال نمط تعلق آمن" :

- يصافح الطفل المعلمة ويتقبل المزاح واللعب والمحادثة معها.
- يذهب الطفل للعب بالأشياء ، ومع الأطفال الآخرين بدون أي مشكلة .
- يشارك الطفل في الأنشطة ويظهر التعاطف مع الآخرين.
- يبحث الطفل وقت شعوره بالإحباط عن الراحة عند المعلمة لأنه يثق بها.
- يشعر الطفل في العادة بالسعادة .
- يظهر الطفل الترحيب بالأشياء والأنشطة المعدة في البيئة الصفية للعب.
- يطلب الطفل من المعلمة المساعدة إذا احتاج إليها.
- يستطيع الطفل فهم تعبيرات وإشارات المعلمة له للحصول على المعلومات والتوجيهات التي يريدها ويتبعها بسهولة.
- يعتذر الطفل آسف إذا تحدثت المعلمة معه بحزم حول سلوكه المخالف لقوانين الصف .
- يستطيع الطفل إجراء انتقال بسلاسة من نشاط إلى آخر وفق تعليمات المعلمة له .

نمط التعلق في مرحلة المراهقة:

- يحدث في مرحلة المراهقة تغير نوعي في تعلق المراهق بالحاضن ليتجه لأن يصبح المراهق مقدماً محتملاً للرعاة بدلاً من كونه متلقياً لها.
- التعلق في مرحلة المراهقة تبادلية عكس مرحلة الطفولة.
- يزداد النمو المعرفي والانفعالي في مرحلة المراهقة وبالتالي التمييز بين تعلقه بالحاضن و بالآخرين ، ويمكنه التعميم والتجريد والاستدلال والبناء على الخبرات السابقة التي تشكلت وفق نمط تعلقه في مرحلة الرضاعة.
- يظهر بشكل بارز تعلق المراهق بالرفاق فهم يمثلون مصدراً للتأثير ببعضهم من خلال المكافأة والعقاب والتقليد.
- مرحلة المراهقة ليست مرحلة للتخلص من التعلق ، وإنما مرحلة يتم فيها تحول التعلق باتجاه الرفاق، ويتحول من التعلق العامودي الذي يكون بين الطفل والحاضن إلى التعلق الأفقي والذي يقوم طرفي التعلق فيها بتقديم الرعاية والدعم.
- يتحول تدريجياً التعلق في مرحلة المراهقة للرفاق إذ ينتقل مظهران من مظاهر التعلق التي كانت في الطفولة تجاه الحاضن إلى الرفاق ، وهما السعي نحو المحافظة على القرب والملاذ الآمن ، في حين يستمر الحاضن قاعدة أمان المراهق.
- يختلف التعلق في مرحلة الطفولة عن التعلق في مرحلة المراهقة أن التعلق في الطفولة يبدأ من الخارج من خلال القرب الجسدي إلى الداخل بتشكيل النماذج العاملة بينما التعلق عند المراهق يتكون من خلال معرفة أن الشخص موضوع التعلق قريب رغم أن موقعه الفعلي قد يكون بعيداً (القرب نفسي داخلي).
- يختلف التعلق بالحاضن لدى المراهق عن المراحل الأولى من حياته حيث يتجه بشكل هادف ونشط مبتعدًا عن الحاضن إلى الاستقلال .
-

- وضع "بارثلوميو"نموذجا للتعلق يتشكل من بعدين:
- يتعلق بالذات
- يتعلق بالآخرين

وفقا لهذا النموذج يوجد أربعة أنماط من التعلق لدى المراهق من خلال اقتران صورة الذات بشكليها السلبي والإيجابي مع صورة الآخرين لدى الفرد بشكليها الإيجابي والسلبي.

نمط التعلق الآمن في مرحلة المراهقة:

- أشارت "اينزوورث أنه عندما يسعى المراهق إلى تكوين علاقات انفعاليه مع أصدقاء مقربين كنوع من التحول في ظاهرة التعلق بعد أن كانت بين المراهق والحاضن لتتجه نحو الرفاق من خلال السعي نحو المحافظة على القرب من الرفاق و اعتبارهم الملاذ الآمن مع استمرار اعتبار الحاضن القاعدة الآمنه للمراهق الذي شكل نمط تعلق آمن معه والرجوع إليه في حالة الضغوط والتحديات التي تواجهه لتكون علاقة تبادليه عكسته كل من الزيادة في النمو المعرفي والانفعالي لدى المراهق ومدى قدرته على التعميم والتجريد والاستدلال والبناء على خبراته السابقة ونمط تعلقه.
- فسر "بارثلوميو" "Bartholomew" التعلق لدى المراهق من خلال النماذج العاملة التي شكلت تمثيلات معرفيه من الخبرات المبكرة التي مر بها االمراهق مع الحاضن قادته إلى تعميم توقعاته عن ذاته وعن الآخرين وعن العالم وتظهر النماذج العاملة على شكل مظهرين هما : الصورة التي شكلها المراهق عن الآخرين وما يتعلق بهم و ما ينظره المراهق عن نفسه وما يتعلق بذاته وهل يستحق أن يتلقى الحب والدعم من قبل الطرف الآخر .
- ينظر المراهق الذي لديه نمط آمن بشكل إيجابي إلى نفسه وإلى الآخرين، حيث تكون صورة الذات إيجابية فيعتقد أنه يستحق المحبة والدعم إضافة إلى إعتقاده أن صورة الآخرين كذلك إيجابية ، وأنهم مستجيبون وسيقدمون الدعم له .
- يسهل على المراهق الاقتراب من الآخرين والثقة بهم والاعتماد عليهم ويشعر بالارتياح لأن الآخرين يثقون به ويعتمدون عليه ولا يقلق من أن الآخرين يمكن أن يتركونه ويتخلون عنه ولا يقلق من اقتراب الآخرين منه.
- يكون المراهق أقدر على إقامة علاقات خلال البلوغ والرشد ،ومواجهة ما يعترضه من مشاكل في علاقاته الاجتماعية.
- يسهم نظام التعلق الآمن بشكل كبير في استقلالية المراهق ومواجهة التحديات واستكشاف البدائل في مرحلة المراهقة.

النمط التجنبي أو ما يطلق عليه المحجم غير الآمن أو المنسحب:

هو تعلق غير آمن حيث يستجيب الرضيع للحاضن عند حضوره ولا يشعر بالاكتئاب عند مغادرته ، ولا يبدي رغبة قوية للالتصاق به.

- يظهر الرضيع تعلقا قليلاً بالحاضن .
- يظهر الرضيع قليلا من القلق عند مغادرة الحان وتركه وحده.

- يظهر الرضيع قليلًا من السعادة عند عودة الحاضن وغالبًا ما يتجاهل الحاضن.
- لا يتأثر سلوك الرضيع أساسًا قبل حدوث أي انفصال عن الحاضن، في استطلاع البيئة أو التحرك هنا وهناك بمكان تواجد الحاضن أو عدم تواجده معه.
- حين يعود الحاضن إلى الرضيع بعد فترة الانفصال فإن الرضيع قد يتجاهل عودته.
- إذا اقترب الرضيع من الحاضن فإن اقترابه قد يكون بالصدفة .
- يبدو الرضيع مستقلًا خلال الموقف الغريب لا يتأكد الرضيع من وجود الحاضن من وقت لآخر أثناء الاستكشاف أي ببساطة يتجاهل الحاضن .
- لا يظهر على الرضيع أي ضيق عندما يغادر الحاضن الغرفة ولا يحاول البحث عما يقربه منه عند عودته.
- يتجنب الرضيع الحاضن إذا حاول التقرب منه مبعدًا جسمه عنه أو محملقا فيه.

أنماط التعلق في مرحلة الطفولة المبكرة:

تختلف تصنيفات أنماط التعلق بين الرضع وأطفال مرحلة ما قبل المدرسة من حيث التقارب والبحث عن الاتصال الجسدي.

أطفال ما قبل المدرسة ذوو التعلق التجنبي :

- قد يستخدم الطفل استراتيجية المحافظة على الحياد عند عودة الحاضن بعد الانفصال .
- يشارك الطفل أحيانًا بشكل كامل في اللعب أو الاستكشاف مع الحاضن.
- يكون الطفل ودود مع الشخص الغريب.
- تكون استراتيجية الطفل متماسكة ومنظمة لكنه يبتعد عن الاستماع للنصائح التي يقدمها الحاضن .
- يبالغ الطفل بالاعتماد على الذات (self reliance) والاستقلال .
- يظهر الطفل أنه محايد وغير متوافق ومنسحب ولديه عدد أقل من الأقران .
- يعتقد أن طفل التعلق التجنبي عندما كان يطلب المساعدة باستمرار من الحاضن كان يقابله بالرفض ولا يستجيب له ؛ لذلك تعلم الطفل تجنب التعبير أو إنكار الاحتياجات الأمنية والعواطف المصاحبة لتلك الاحتياجات وأن الحاضن يصبح أكثر تهديدًا له وبالتالي فإن الطفل يقوم بـ " الاعتماد على الذات .
- من خصائص الطفل التجنبي أنه يبكي أو يقاوم وقت النوم إذا أجبر عليه.
- يغضب الطفل بسهولة من التغييرات التي تحدث بشكل مفاجئ.
- لا يتوقع الطفل أن يقدم الحاضن له المساعدة إذا احتاج إليها.
- لا يرحب الطفل أو يستقبل الحاضن عند عودته بعد الانفصال.
- لا يعبر الطفل عن مشاعره بسهولة .
- أنماط التعلق كيف تظهر داخل الحضانة /الروضة/غرفة الصف:

"أطفال نمط التعلق غير الآمن /المتجنب" يقوم الطفل:

- نادرًا ما يسعى الطفل للاتصال مع المعلمة .
- يركز الطفل على الأشياء المحيطة به.
- عندما تدعو المعلمة الطفل للمشاركة بنشاط ما، يتجاهلها أو يقترب ببطء.
- يهرب الطفل بسرعة إلى مواصلة اللعب من تلقاء نفسه.

- لا يطلب الطفل من المعلمة المساعدة في المهام المعقدة أو المواقف الصعبة.
- عندما تقترب المعلمة من الطفل يرفض ذلك ويظهر عدم الاهتمام .
- يهتم الطفل بالمواد الدراسية والأنشطة أكثر من اهتمامه بالمعلمة أو الأطفال الآخرين.
- لا يقترب الطفل من المعلمة ، لذلك تفقد المعلمة التواصل معه بسهولة .
- عند اقتراب المعلمة من الطفل يتصرف كما لو أنه لم يسمع أو يلاحظها.
- إذا طلبت المعلمة من الطفل الحضور إليها، يفعل ذلك، لكنه سرعان ما يغادر .
- عندما يشعر الطفل بالانزعاج فإنه لا يتجه للمعلمة، ويحاول أن يتجه بعيدًا إذا حاولت المعلمة تهدئته.

نمط التعلق المتجنب في مرحلة المراهقة:

- ينظر المراهق بشكل إيجابي إلى نفسه وبشكل سلبي إلى الآخرين، ويطلق عليه الرافض ويعتقد أنه يستحق الدعم من الآخرين
- صورة المراهق عن ذاته إيجابية ولكن الصورة لديه عن الآخرين سلبية إذ يعتقد أنهم غير مستجيبين لذلك يعمل على حماية نفسه من الإحباط بتجنب العلاقات القريبة والحفاظ على الاستقلالية ويرفض التعلق ويعتقد أنه لا يحتاج للإرتباط القريب بالآخرين.
- يقر المراهق بعدم شعوره بالارتياح لبقائه قريبًا من الآخرين ويصعب عليه الثقة بهم والاعتماد عليهم ويشعر بالقلق من اقتراب الآخرين منه.
- يبعد المراهق نفسه عن المحتوى الانفعالي ويظهر كأنه دفاعي عند الحديث عن خبرات طفولته وقد يظهر صورة حاضنه على أنها مثالية.

النمط القلق أو ما يطلق عليه بالنمط المقاوم:

- نمط سلوكي انفعالي يعبر عنه الرضيع بالبكاء الشديد ولمدة طويلة عندما يفصل عن الحاضن ، وهمُّه أن يلتصق عضويًا بالحاضن وهو حريص دائمًا على قرب الحاضن منه باستمرار وإلا سيطر علية القلق.
- ينشأ هذا النمط في العادة عندما يستجيب الحاضن بشكل غير متسق ومتناقض للاحتياجات الأمنية للرضيع ، إذ يستجيب لهذه الحاجات أحيانا وأحيانا أخرى لا يسستجيب، ويكون الحاضن شديدة التطفل أحيانا وأخرى يكون متجنب ؛ ونتيجة لذلك يتعلم الرضيع الإفراط في التعبير عن حاجاته من أجل زيادة فرص الاستجابة وهذا يحول دون تطوير استقلاله، ويؤدي إلى تدني ثقته بنفسه.

- يتميز رضيع هذا النمط بمقاومته ورفض الابتعاد عن الحاضن.
- لا يستكشف الرضيع البيئة المحيطة، ويظهر قلقا وانزعاجًا شديد عند مغادرة الحاضن.
- لا يظهر الرضيع السعادة عند عودة الحاضن وأحيانا قد يدفعه جانبًا .
- يعبر الرضيع عن التعلق القلق ببكائه الشديد مدة طويلة عندما ينفصل عن الحاضن ثم ببكائه مرة أخرى عندما يجتمعان بعد عودة الحاضن.

أنماط التعلق في مرحلة الطفولة المبكرة:

تختلف تصنيفات أنماط التعلق بين الرضع وأطفال مرحلة ما قبل المدرسة من حيث التقارب والبحث عن الاتصال الجسدي.

أطفال ما قبل المدرسة ذوو التعلق القلق :

- يبالغ الطفل في إظهار عدم النضج والخجل .
- يكون الطفل غالبًا متجنبًا، أومعتدل أحيانًا عند عودة الحاضن.
- يظهر الطفل استراتيجية الاعتماد الشديد على الحاضن.
- تكون انفعالات الطفل شديدة ليلفت انتباه الحاضن.
- يكون الطفل أكثر اعتمادًا على الحاضن.
- يكون الطفل أقل كفاءة في تفاعله مع أقرانه.
- يكون الطفل أقل ثقة بأنفسه.
- يبكي الطفل بعد الصدمات أو السقوط البسيط.
- لا يحب الطفل الزوار ولا يهتم بأحاديث الناس.
- يرفض االطفل الانصياع.
- يتجاهل الطفل مشاعر الآخرين.
- يستخدم الطفل الصراخ كطريقة لحمل الحاضن على تنفيذ ما يريد .
- أنماط التعلق كيف تظهر داخل الحضانة /الروضة/غرفة الصف:

"أطفال نمط التعلق غير الآمن /المقاوم" يقوم الطفل:

- يظهر الطفل حالة انفعالية من الغضب، هذا الغضب موجه نحو المعلمة.
- يخاف الطفل بسهولة وفي حالة تأهب دائم نحو المعلمة أو الأطفال الآخرين أو أي شيء آخر يحدث في محيطه مثل (الضوضاء والحركة، وما إلى ذلك)، مما يسبب له البكاء.
- مطلب الطفل هو اهتمام المعلمة به وحده وبشكل كامل.
- يفتقر الطفل إلى الصبر وهو عدواني بدون أي سبب ظاهر وإذا استخدمت المعلمة استراتيجيات لتهدئته لا تظهر أي نتيجة ، فهو يبكي في كثير من الأحيان و من الصعب تهدئته.
- سريع الانفعال من المعلمة دون سبب واضح.
- يقاوم الطفل أنشطة الفصول الدراسية الروتينية.
- يتشبث الطفل بالمعلمة ويبكي إذا غادرت المعلمة الغرفة.
- تظهر الدموع في عيني الطفل بسرعة إذا سقط أو خدش شيء بسيط.
- يحبط الطفل بسهولة إذا كانت المهمة صعبة .

نمط التعلق في مرحلة المراهقة:

- وهو النمط المشغول أو المقيد حيث يكون لدي المراهق نظرة سلبية عن الذات فيعتقد أنه لا يستحق المحبة والقبول ، بينما يكون صورة عن الآخرين واستجابتهم له أنها إيجابية ، لذلك يتجه إليهم للحصول على تقديرهم والقبول منهم .
- ينظر المراهق إلى نفسه بشكل سلبي وإلى الآخرين بشكل إيجابي.
- يشير المراهق إلى أن الآخرين يرفضون الاقتراب منه ويشعر بالقلق لأن نظرائهم لا يهتمون بهم على الرغم من رغبته لأن يكون قريب جدًا منهم.
- يتصف المراهق بالحرج عند الحديث عن طفولته.

النمط غير المنتظم أو المتذبذب وغير الآمن أو ما يسمى المضطرب :

- يتمثل في إظهار الرضيع أشكال من السلوك المتناقض تجاه الحاضن.
- يعكس أكبر قدر من التعلق غير الآمن فيبدي الرضيع سلوكيات مضطربة عند عودة الحاضن فينفعل له بفتور عند حمله له معبرًا عن شعوره بالضيق والإحباط .
- يعدّ الرضيع ذو النمط المضطرب أقل الرضع شعورًا بالأمن.
- يظهر الرضيع سلوكات متناقضة وغير ثابتة.
- يحي الرضيع الحاضن بسعادة عندما يعود ثم يبتعد عنه دون النظر إليه فهو على ما يبدو خائف ومرتبك.
- كان الرضيع في الموقف الغريب شديد الالتصاق بالحاضن ومشغولا بأماكن وجوده لدرجة أنه لم يستكشف شيئا على الإطلاق ، وظهر عليه الضيق بدرجة كبيرة عندما غادر الحاضن الغرفة.
- كان الرضيع متناقضا بدرجة ملحوظة في سلوكه نحو الحاضن عند عودته؛ أي كان يرتمي في حضنه أحيانا، ويدفعه بعيدًا عنه أحيانا أخرى.
- يمكن أن يكون الرضيع هنا شديد المقاومة.
- يكون الرضيع بطبعه كثير الحركة سهل الانزعاج .
- لا يستخدم الرضيع عند عودة الحاضن إليه كقاعدة آمنة لاستكشاف بيئته ، فقد يجري إليه ويسعى للالتصاق به لكنه يقاومه حين يحاول احتضانه ، مبديًا مشاعر الغضب والاستياء ويحاول التخلص من ذراعيه ، أو يحاول أن ينزل على الأرض مرة أخرى .

أنماط التعلق في مرحلة الطفولة المبكرة:

تختلف تصنيفات أنماط التعلق بين الرضع وأطفال مرحلة ما قبل المدرسة من حيث التقارب والبحث عن الاتصال الجسدي.

أطفال ما قبل المدرسة ذوو التعلق المضطرب أو غير المنتظم :

- عادة ما يبدأ الطفل بإظهار سلوكات السيطرة خصوصًا بعد سن الثالثة.
- لا يمتلك الطفل استراتيجية ثابتة ومتماسكة للتعامل مع الوضع المقلق كما أظهرها أصحاب الأنماط السابقة، بل يكون التصرف مناقضا للمتوقع.
- يظهر لدى الطفل اختلاطًا كبيرًا في الشعور .

- يتمسك الطفل بأسلوب السيطرة على الأطفال الآخرين ،إذ أن الحاضن غير قادر على ممارسة الضبط الوالدي الكافي (parental control)،أو أن الحاضن خائف من الطفل،أو أن الحاضن مخيف للطفل.
- يقيم الطفل مصدر الحزن الشديد بشكل أكثر تهديدًا مما هو عليه حقا.
- ينظر الطفل للحاضن على أنه يؤخر أو يتجنب طلب أو تقديم المساعدة له؛ لذلك يعرض الطفل سلوكًا وفكرًا غير منظمين ومتناقضين .

نمط التعلق في مرحلة المراهقة:

- يمكن أن يطلق عليه الخائف، حيث إن صورة الذات لدى المراهق سلبية، ويعتقد أنه لا يستحق الحب والدعم.
- صورة الآخرين لدى المراهق سلبية فهم غير مستجيبين وغير داعمين لذلك نجد أن هذا النمط يتجنب العلاقات الاجتماعية ويخاف من الألفة
- ولديه شعور مختلط فهو من ناحية يرغب في علاقات قريبة لكنه يميل إلى الشعور بعدم الراحة بالقرب العاطفي.

تحديات يمكن أن تواجه المعلمة عند تقديمها الدعم للأطفال الذين يعانون من صعوبات في التعلق(Attachment Difficulties):

- يتمثل تطوير استقلال الطفل أحد الأدوار الرئيسية لمرحلة السنوات الأولى استعدادًا لدخوله إلى المدارسة الأكثر رسمية،لكن محاولة المعلمة نقل الطفل بسرعة إلى أنشطة أكثر استقلالا وهو غير مستعد بعد لذلك ، اعتقاد منها أن هذا هو الأفضل له في المستقبل أمر خاطئ، فعندما تكون الاحتياجات المحددة للطفل في ذلك الوقت هي زيادة التبعية تجاه معلمته. وسيكون التحدي مزدوجًا أمام المعلمة عند دعمها الطفل الذي تعلم التعامل وقت الضيق الانفعالي من خلال إظهار ذاته أنه أكثر نضجًا مما هو عليه بالفعل ، و يخفي احتياجاته من التبعية في بعض المهام الصعبة. لذا يظهر التحدي في قدرة المعلمة على إدارة الحاجة إلى التبعية مقابل الاستقلال عند كل طفل وحسب السياق والظرف الراهن وفهمها العمر الانفعالي(Emotional Age) للطفل ودعمها لهذا العمر لذا تحتاج المعلمة إلى التمسك بتقييم مفاده أن الطفل بحاجة إلى أن يكون أكثر اعتمادًا .
- أن تدعم الطفل لقبول التبعية عندما لا يثق في الاعتماد على الآخرين. هذا الأمر يمكن أن يكون تحديًا إضافيًا للمعلمة لأنه يظهر عكس هدف الإعداد لمساعدة الطفل على أن يكون أكثر استقلالية كما ذكر سابقا.
- أظهرت أبحاث أن الوالدية الحازمة التي توفر درجة عالية من الدفء مع تشجيع كل من الضبط الذاتي وتوفير روتين وحدود واضحة ومتسقة كل ذلك يشجع الطفل على الاستقلالية ، كذلك الطفل الذي يعاني من صعوبات في الارتباط في بداية السنوات الأولى يحتاج لينمو بشكل أفضل بنفس المزيج من الضبط الذاتي والحدود والدفء ولكن يقابل ذلك مدى قدرة الطفل الذي يعاني من صعوبات التعلق على هذا التحدي, حيث غالبًا ما يكون لديه إيمان أساسي بأنه لا

يستحق الحب والدفء والدعم. ويمكن أن يبدأ الشعور بالتعاطف والاهتمام بالطفل أنه يستحق الاهتمام والراحة ، إلى زيادة تجنب الطفل وانزوائه عن العلاقات الاجتماعية مع الآخرين التي يحتاج إليها بشدة ، وتعزيزه لاستراتيجياته نحو العلاقة غير القابلة للتكيف مع البيئة الصفية والتي تعكس انعدام الأمن والانزعاج والقلق.

- من المفروض أن الروضة بيئة اجتماعية لها مجموعة من التوقعات والقيم الخاصة بها في إدارة السلوك مع دورها في تقديم الدعم للتطور الانفعالي للأطفال. والمطلوب أن يتوافق الأطفال مع هذا. لكن يمكن أن يعارض السلوك الصعب للطفل ذي الاحتياجات الانفعالية المعقدة تلك التوقعات، والرد المعتاد على مثل هذه السلوكيات من قبل المعلمة هو تقليل هذه السلوكيات وتشجيع السلوكيات البديلة. وبناءً على برامج الإدارة السلوكية تستخدم المعلمة المكافآت والعواقب لمساعدة الطفل ليسلك بما يتماشى مع المتوقع منه وبهذه الطريقة تقدم "تصحيح" للسلوك". قد يكون هذا الأمر وسيلة فعالة لإدارة السلوك ، إلا أنها ليست وسيلة مفيدة للتأثير على التطور الانفعالي. التطور الانفعالي يزدهر عن طريق التواصل وليس تصحيح السلوك كما وضح سابقًا. بمعنى آخر ، عندما تتواصل المعلمة انفعاليًا مع طفل ، تدرك وتفهم التجربة الانفعالية التي أدت إلى ظهور ذلك السلوك من الطفل، وبالتالي يساعد ذلك الطفل على التطور الانفعالي. بمعنى يحتاج الطفل إلى كل من التواصل والتصحيح. الطفل الذي يعاني من نمط التعلق غير الآمن معرض بشكل خاص لخطر فقدان التواصل والتفاعل. ويكون غير مرتاح للعلاقة الانفعالية مع الأشخاص الآخرين ، ولأن بعض السلوكيات التي يقوم بها الطفل قد تكون صعبة بشكل خاص مما يؤدي إلى التركيز على السلوكيات المشكل بدلاً من التركيز على التجربة الانفعالية للطفل، لذا عند تطوير المعلمة الدعم المخصص للاحتياجات الانفعالية للطفل ،
- من الأهمية بمكان إيلاء الاهتمام لكيفية تواصلها انفعاليًا مع الطفل ودمجه في تفاعل إيجابي قبل أن تدير السلوك الذي يقدمه الطفل ، أي التواصل والتفاعل قبل التصحيح.
- العديد من الأطفال الذين يعانون من صعوبات في نمط التعلق سوف يواجهون تجربة الشعور بالنقص والذنب (Shame) وأنهم غير محبوبين . يتأثر تطور ذلك بتجربة العلاقة المبكرة للطفل مع الحاضن. تظهر تجربة الشعور بالذنب في وقت واحد في نمو جميع الأطفال عندما يصبحون أكثر تنقلاً. فعندما يخبر الوالدان طفلهم "لا" أو يثنياه عن سلوكيات معينة بوضع ضوابط وحدود كجزء من عملية التنشئة الاجتماعية ، فإن التعاطف الذي يعيشه الطفل مع والديه يتعطل مؤقتًا بسبب ذلك . هذا الانقطاع في التناغم هو شعور بالخجل ، وبالتالي تثبيط السلوك الذي كان الطفل يعمل فيه. بينما يقوم الآباء الحساسون والحازمون بعد ذلك بـ "إصلاح العلاقة" وإعادة التوفيق مع الطفل عن طريق السماح له بمعرفة أنه لا يزال محبوب من خلال أسلوب الدفء والحب في التعامل معه ، ولا يؤثر أي رفض للسلوك على العلاقة التي تربط الوالدين بالطفل. لكن عندما يكون الضبط قاسيًا أو عقابيًا أو غير متناسق مع السلوك المشكل أوعندما لا يقوم الوالدان بإصلاح العلاقة (Relationship repair)، فإن الطفل سيشعر بالخجل والذنب الشديد وغير المنظم. ويصبح ذلك مرتبطة بإحساس الطفل بتدني مفهومه لذاته وأنه "شخص سيء" ، تؤدي هذه المشاعر إلى الرغبة في الاختباء والعزلة عن الأشخاص الآخرين ، ومنع قدرته على تقبل تصحيح السلوك أو تعديله , ويتفاعل بشكل أكثر دفاعية. ولا يمكنه الرد على الآخرين لأنه مشغول في الدفاع عن ذاته ، ويبدأ في إظهار السلوكيات الدفاعية مثل الكذب أو التقليل إلى أدنى حد

من التواصل مع الآخرين أو إلقاء اللوم على الآخرين , وبدعم من المعلمة يبدأ الطفل الذي يعاني من الشعور بالذنب القدرة على التكيف .

- استراتيجيات المعلمة لمساعدة أطفال رابطة التعلق غير الآمن :

قد يظهر بعض الأطفال العناد والإيذاء للأطفال الآخرين والإزعاج وغالبا يفشلون في عمل ما هو مطلوب منهم من مهام داخل الصف، بسبب نمو خاطئ في الشخصية يعطل ذلك نمو العلاقات الايجابية مع الآخرين وبخاصة مع ذوي السلطة من خارج الأسرة مثل المعلمة ، لذا على المعلمة القيام بعدد من الاستراتيجيات لتستطيع مساعدة هؤلاء الأطفال .

- أحد مفاتيح تدخل المعلمة مع الطفل الذي يعاني من التعلق غير الأمن هو قناعتها بأن هذا الطفل بحاجة إلى الشعور بالحب والأمان ، على الرغم من أن سلوكياته تشير إلى غير ذلك.
- الطفل بحاجة إلى المودة من الكبار؛ لذا من الضروري أن تظهر المعلمة انتباهها بشكل علني وتميل إلى الاقتراب منه بشكل (جسدي والاتصال اللفظي والعاطفي) ، حتى لو تم رفض أو تجاهل ذلك من قبل الطفل ، لأن أطفال التعلق غير الآمن تعلمت أن تظهر العداء ونقص الحماس كشكل من أشكال الحماية لها.
- الطفل الذي لم يتم الاعتناء بهم كخبرة سابقة مع مقدم الرعاية الأولي أو كانت الردود غير مناسبة لحاجاته أو حتى معادية اتجاه، بحاجة إلى إعادة تشكيل "النموذج الداخلي"؛ لذا يجب أن يتعلم من خلال الاتصال الدافئ معه.
- من الضروري فهم مشاعر الطفل وانفعالاته سلوكياته.
- تحويل الفصول الدراسية إلى مكان لتعلم العواطف.
- الطفل الذي يعاني من تغيرات في سياقات التنشئة المحيطة به بسبب ظروف خاصة به، لديه مشاكل في تحديد مشاعره وربطها بـ الأحداث ، وكذلك التعبير عنها بشكل فعال. لهذا السبب كلما كانت المعلمة قادرة على فهم سلوك الطفل في السياق الاجتماعي والانفعالي وتقديم استطلاع للوضع المسبب لظهور سلوكيات لدى بعض الأطفال ووصف الانفعالات والأحداث التي تسببها، له دور مهم في تكوين علاقة ايجابية معهم.
- تستطيع المعلمة مساعدة الطفل في ضبط انفعالاتهم عندما تبقى هادئة ، خاصة في الأوقات التي يصبح فيها الطفل غير منظم لانفعالاته.
- التزام المعلمة الهدوء بما يتناسب مع شدة مشاعر الطفل يساعده ذلك بسرعة أكبر على التنظيم. وهذا ما يسمى المطابقة المؤثرة(Affect Matching)وهو التعبير الخارجي عن المشاعر التي يمر بها الطفل ونقل هذه المشاعر بطرق غير لفظية بكثافة وحيوية التعبير ونوعية الصوت والايماءات أو الحركات التي يتم القيام بها ليتم نقل تعاطف وتفهم المعلمة لمشاعر الطفل في تلك اللحظة.
- إذا كان الطفل حزين، تحتاج المعلمة أن تكون أكثر هدوءًا ودفء.
- إذا كان الطفل غاضب ، تحتاج المعلمة أن تكون أكثر حزمًا دون أن تغضب.
- توفير الطمأنينة والأمن للطفل بطريقة جسدية أو لفظية أو قائمة على المشاعر (الاحتواء العاطفي).
- وجود منطقة هادئة في غرفة الصف للراحة والاسترخاء .

- توفير صندوقا هادئا مع الألعاب والأنشطة الحسية عندما تبدو مستويات القلق عند الطفل في ارتفاع.
- متابعة المعلمة لسلوك الطفل في سياق المشاعر الكامنة ، والانتباه لإصلاح العلاقة ، وإعادة تأسيس علاقة إيجابية معه.
- تقديم المعلمة الدعم السلوكي وقت حاجة الطفل، من خلال تفكيرها في الأسباب الكامنة المحتملة لعدم التزام الطفل بالتعليمات، إذ قد تكون هذه إشارة على أن الطفل يشعر بالقلق ، وربما يخشى التغيير ، هذه المشاعر بحاجة للدعم من قبل المعلمة من خلال استخدام إما التجاهل أو إعادة توجيه انتباه الطفل أو إلهاؤه ،مثل اصطحاب الطفل إلى منطقة هادئة بالأنشطة الحسية .
- أن تكون المعلمة واضحة عند تقديمها الدعم والتعاطف من خلال استخدم لغة دافئة ، حقيقية واقعية.
- عدم محاولة المعلمة أن تجعل الطفل يواجه مواقف تشعره بالقلق، لأن ذلك قد يؤدي إلى زيادة القلق ويمكن أن يؤدي إلى تصعيد السلوك، وأن تستغل المعلمة الوقت في تهدئة الطفل وتقليل قلقه.
- ممكن أن تقوم المعلمة بالثناء والمكافآت لسلوكيات محددة لتأثيرها على الطفل الذي لا يؤمن بنفسه بأنه يستحق الحب.
- طرح المعلمة سؤال بصوت واضح لفهم سلوك الطفل في اللحظة الراهنة.
- تستطيع المعلمة دعم الاحتياجات الانفعالية للطفل الذي يعاني من صعوبات التعلق بشكل عام ، من خلال التخطيط والإعداد لأنشطة اللعب الخارجي المنتظم حيث يمكن أن يساعد الطفل الذي يوجه تركيزه على الأشياء والمهام . إلى بذله نشاطًا وبالتالي مساعدته على الاسترخاء وإطلاق بعض التوتر الذي يشعر به .
- قد يواجه الطفل صعوبات في الانتقال من المنزل إلى الروضة، أو قد يواجه صعوبة في استخدام هذا الوقت غير المنظم نسبيًا. لذا ستحتاج المعلمة إلى تقديم بعض الدعم الإضافي لمساعدة الطفل على الاستفادة من هذه الأنشطة على أفضل وجه.
- يحتاج الطفل إلى المساعدة في بناء العلاقة الآمنة مع شخص بالغ موثوق به كالمعلمة حتى يمكنها بعد ذلك مساعدة الطفل على استخدام الدعم المقدم له من قبلها ؛ لأن الطفل الذي يعاني من صعوبات في التعلق لديه عدم ثقة أساسي اتجاه البالغين.وبالتالي.

قد يستفيد الطفل من بعض الممارسات المبتكرة المصممة خصيصًا لاحتياجاته ، لأن دعم الطفل للوصول إلى هذا الأمر هو مفتاح نجاحه. على سبيل المثال ، قد يعرض الطفل حاجة مفرطة للاهتمام من قبل المعلمة به وحده. هذا قد يجعل من الصعب للغاية على هذا الطفل التغلب على التحدي المتمثل في إدارته لنشاط ما دون هذا القرب الوثيق من قبل المعلمة والتبعية المطلقة، أو التأقلم عندما تأخذ المعلمة استراحة.لذا استخدام الطفل لشيء ينتمي ويتعلق أو يشير إلى المعلمة ، قد يكون وسيلة لمساعدة الطفل على التمسك بالمعلمة في غيابها .

- أن الطفل الذي يعاني من ارتباط غير آمن لا يفهم بوضوح طرق التفاعل في المهام التعاونية ومع المجموعات؛ لذا يجب أن تقدم المعلمة "سقالة" تساعده في الطريقة المناسبة للمشاركة في مثل هذه المهام ، حيث يميل الطفل إلى أن يكون في حالة تأهب للغاية لرفض والابتعاد عن الرسائل الانفعالية التي تصله من البالغين الآخرين؛لذا من المهم العثور على الاتزان والتنظيم للانفعالات والمشاعر التي يحصل عليها الطفل من المعلمة ومن الآخرين البالغين نتيجة للتفاعلات اليومية معهم والتعبير عنها بشكل واضح.
- ويجب أن تكون البيئة المادية في الفصل قادرة على توفير الأمن الجسدي والانفعالي للطفل .
- أن تكون الأنشطة يمكن التنبؤ بها من قبل الطفل ومتماسكة وإجراءاتها متسقة لمساعدته على إعادة تشكيل سلوكه.
- من المهم أن تكون توقعات المعلمة من الطفل عادلة وبالتالي مطالبها منه واضحة ومناسبة ومرنة بحيث تستطيع تعديلها في الوقت المناسب. كما أن الطفل في كثير من الأنشطة بحاجة إلى مهام بسيطة (حتى وإن كانت هذه المهام تحت المستوى المتوقع من أدائه) وتكون مصحوبة من قبل المعلمة بالسقالة والدعامة المناسبة للمهمة. وفي هذا الحالة،من المهم للغاية تعزيز النجاحات والقدرات حتى لو كان الطفل يبدي أنه غير مهتم بذلك التعزيز أو الثناء في ذلك الوقت.
- يمكن أن تقدم المعلمة الدعم التعليمي للطفل بوجود الروتين والحدود والقواعد المهمة في مساعدة الطفل على الشعور بالأمان ، ولكن مع المرونة والتكيف لاحتياجات الطفل من خلال تحضير وإعداد الطفل مقدمًا لأي تغيير قد يحصل في الروتين اليومي ؛ لأنه يمكن أن يكون التغيير المفاجأ مخيفا للطفل.
- وضع نموذج لمهارات اللعب وطريقة البدء بها .
- تعزيز التفاعلات الاجتماعية مع الأقران والكبار .
- قد يحتاج الطفل إلى منحه فترات قصيرة لممارسة الاستقلال.
- إعطاء الطفل تعليمات متسقة وواضحة وبسيطة.
- استخدام جدول زمني مرئي لتعزيز التعليمات؛ لأن ذلك يساعد الطفل على فهم ما سيحدث فيما بعد ويكون حريصًا جدًا على سماع أو فهم التعليمات بشكل صحيح.
- كما على المعلمة البحث عن أي فرصة يمكن من خلالها مساعدة الطفل لبناء احترامه لذاته.
- ومن المهم أن يشعر الطفل بالرضا عن نفسه وتعزيز نجاحاته وخياراته الجيدة. على سبيل المثال ، يمكن استخدم الصور الفوتوغرافية ومشاركتها مع الطفل بشكل منتظم لتعزيزها وإثباتها لمواقف نجاحه .

ملحق أدوات قياس التعلق :

مقاييس أنماط التعلق في مرحلة الطفولة المبكرة:

تعد "اينزوورث Ainsworth " من العلماء المهتمين بدراسة التعلق حيث استخدمت المواقف الغريبة أو ما يعرف بمواقف "لم الشمل"؛ لمعرفة أنماط التعلق لدى الأطفال. وقد أظهرت نتائج أبحاثها أن الأطفال الذين يعانون من تعلقات غير آمنة مع أمهاتهم قاموا باستجابات التشبث، والبكاء، وأحيانا اللامبالاة والغضب عند عودة الأم على العكس ممن كان تعلقهم آمنا؛ حيث كانت لديهم رغبة في الاستكشاف والانطلاق من موقع الأم كقاعدة أمان .

ظهرت مجموعة من الأساليب استخدمت لقياس نمط تعلق طفل ما قبل المدرسة منها:

- صور عائلية .
- رسوم لأفراد الأسرة "لماين وزملائه" (Main et al.).
- مقياس إتمام أو إنجاز المهمة لـ "كاسيدي" (Cassidy) .
- اختبارات شبه إسقاطيه لـ "سلاو وغرينبرغ"(Greenberg & Slough).

كل هذه المقاييس تستفيد من القدرات اللفظية المتزايدة للأطفال،وهي تستخدم لاستكشاف الوضع العام لهم من تنظيم أفكارهم ومشاعرهم وسلوكاتهم عند معالجة المعلومات المتعلقة بالتعلق.

- أما الطريقة التي تستخدم لتقييم الفروق الفردية في أنماط التعلق في هذه المقاييس فتسير في خطين هما:
  1- المحتوى
  2- سهولة الاتصال.

- يعتمد النهج الأول على وجهة نظر"بولبي" أن الأطفال يشكلون تمثيلات عقلية تستند إلى شخصيات البيئة الفعلية، ولا تتأثر بالأوهام وبالتالي فإنه من المتوقع عند بناء الأطفال للروايات عند إتمام المهمة مثلا التمييز فعليًا بين العلاقات. إذ أن روايات الأطفال ذوي التعلق الآمن تصف التفاعل الايجابي بين الأم والطفل، في حين أن روايات الأطفال ذوي التعلق غير الآمن تصف التفاعلات السلبية أو الردود غير المتماسكة أو الغريبة.
- يعتمد النهج الثاني وهو سهولة الاتصال على مفهوم "بولبي" للاستبعاد الدفاعي حيث إن هذه الصور أو المواقف المؤلمة للغاية أو المثيرة للقلق بالنسبة للطفل يتم معالجتها عن طريق استبعادها من الوعي؛ وبالتالي فإن الطفل الذي يعتمد على الاستبعاد الدفاعي سيجد صعوبة في بناء استجابات عاطفية؛ لأن انعدام الأمن يؤدي إلى صعوبة تواصل الطفل مع الأم .
- جاء مقياس (Q AQS Attachment Q-Sort) في التعلق الذي طوره العالم " ووترز " (Waters) عام (1990) بديلا عن تجربة الوضع الغريب وأطلق عليه "تعلق النوع Q". ويتضمن هذا المقياس تسعين بطاقة، كل بطاقة تصف سلوكا معيئا يقوم به الأطفال من عمر (سنة إلى خمس سنوات) ، وتؤكد كل حالة منها توازن الاكتشاف والقرب المطلوب في سلوكات التعلق الآمن. مثلا: يعود الطفل إلى أمه بعد انتهائه من اللعب

ويفضل أن يقوم الباحث بالإجراء من خلال ملاحظة الطفل في المنزل خلال زيارتين منزليتين على الأقل مدة كل منهما ساعتان تقريبًا.ويطلب الفاحص من الأم تصنيف البطاقات إلى تسع مجموعات بحسب حالة السلوك الوارد فيها مع تسجيل النقاط خلال الملاحظة.ويراعى أن المجموعات التسع فيها عدد محدود من البطاقات التي يمكن إضافتها لكل مجموعة؛ وذلك للتغلب على المرغوبية الاجتماعية التي تمت مراعاتها عند تصنيف البطاقات.

مقياس التعلق (1) صور عائلية:

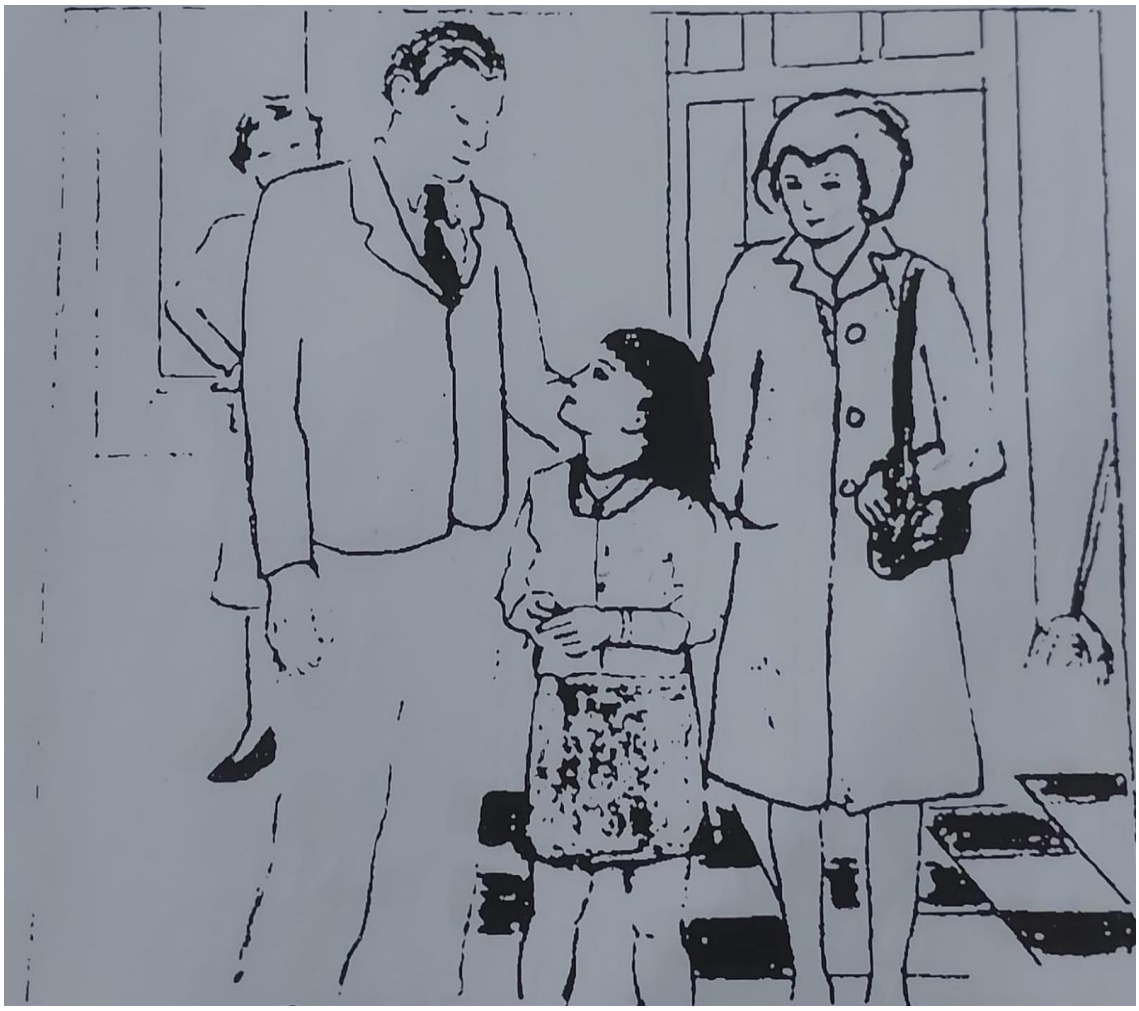

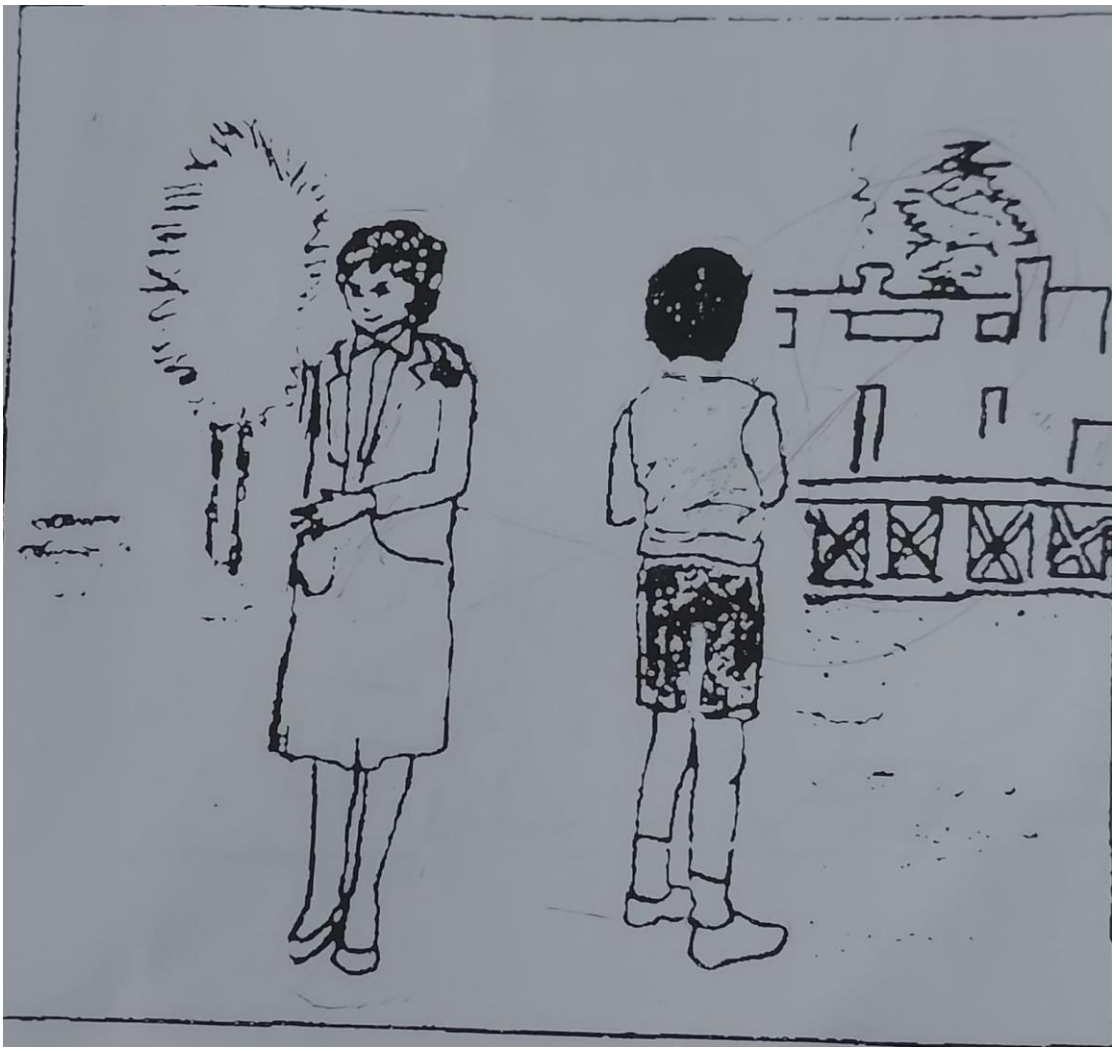

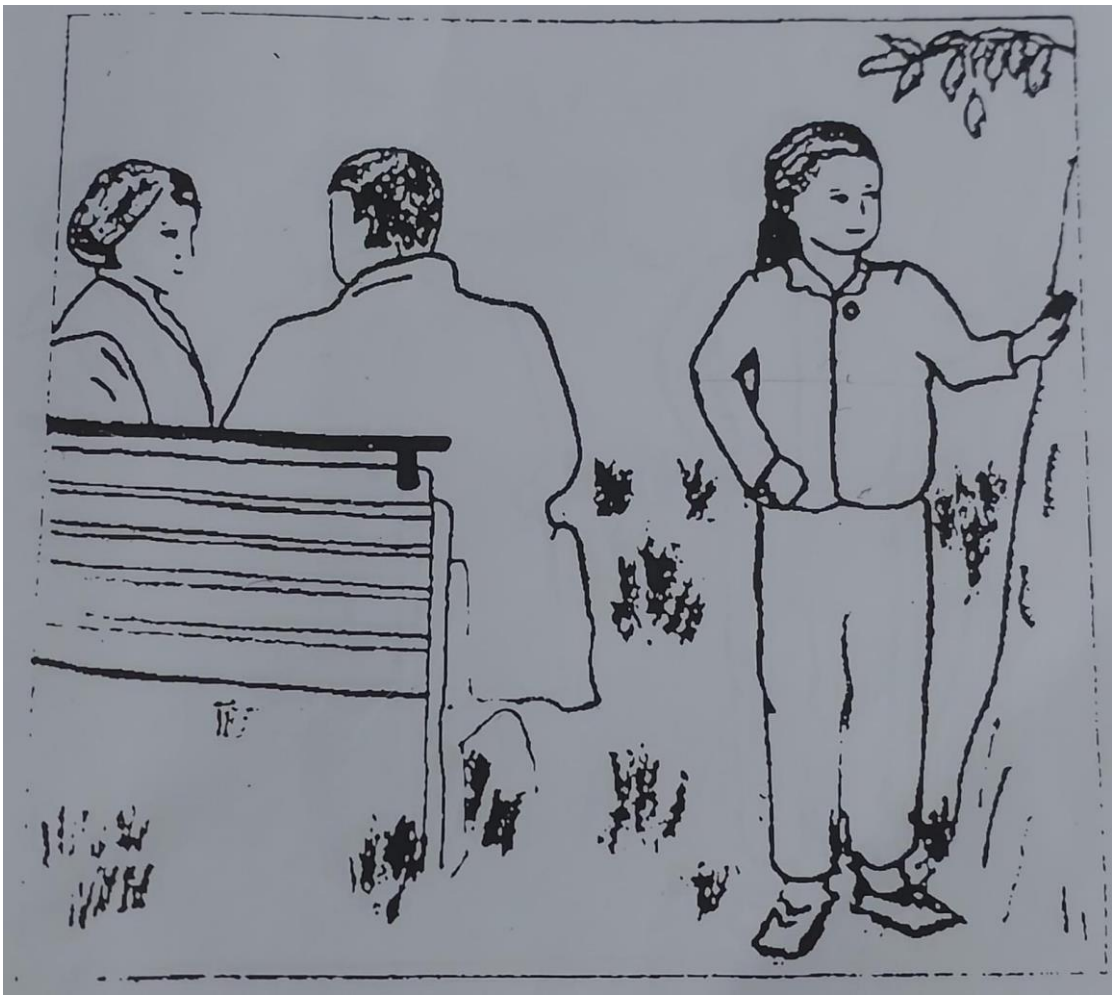

مقياس تعلق (2):
صاحب الدراسة: .Bretherton, Ridgeway and Cassidy (1990)
الأداة:
تتكون الأداة من خمس بدايات لخمس قصص، يتم تمثيلها باستخدام دمى وأدوات بسيطة مساندة، تسعى كل قصة لتحديد استجابة طفل نحو إحدى قضايا التعلق.أتت فكرة القصص من خلال تقييم فهم الطفل للعواطف والأدوار. وتضمن القصص القضايا الآتية:

1. شخصية التعلق في موضع سلطة (قصة العصير المسكوب).
2. ألم التعلق وسلوك الحماية (قصة الركبة المصابة).
3. الخوف كنتيجة للتعلق (قصة الوحش في غرفة النوم)
4. قلق الانفصال (قصة البعد).
5. الاستجابة لعودة الأبوين (قصة إعادة لم الشمل).

بروتوكول إكمال قصص التعلق
شخصيات العائلة:
ألعاب لأفراد عائلتين (أب، أم، بنت، ولد، إذا تم جمع العائلتين تصبح (أب، أم، جدة، طفلين من نفس الجنس). مواد أخرى: صندوق خشبي ليمثل طاولة، كعكة يوم ميلاد، صحون وأواني تقديم صغيرة جدًا، فلين أخضر ليُمثل العشب، قطعة لتمثل حجر، سرير وحرام، صندوق خشبي مدهون على شكل سيارة.

الإدارة:
يتم إدارة المهمة على طاولة، بحيث يجلس الفاحص مقابل الطفل، ضع المواد التي سبق ذكرها، وقم بتسميتها جميعًا، ما عدا ألعاب الشخصيات، بعد الانتهاء من عرض القصة الأولى، أطلب من الطفل وضع الشخصيات على الجانب قائلا: "هل ممكن أن تُعدهم للقصة الآتية؟ وللبدء في قصة جديدة، قد يقول الفاحص: "الآن لدي فكرة لقصة مختلفة" أو "هل أنت مستعد لشيء مختلف الآن؟"
قبل البدء بعرض القصص، نوصي بأن يسرد الفاحص قصة افتتاحية للطفل ليهيئه، باستخدام الشخصيات، وقد اخترنا قصة حفل يوم ميلاد لهذا الغرض. من الضروري الالتزام بتفاصيل القصة الافتتاحية، وبالإلتزام بالشخصيات في القصص الخمسة.

القصص:
مقدمة للشخصيات
الفاحص: "انظر ماذا لدينا هنا" (أحضر العائلة)، ها هي عائلتنا. انظر. هذه هي الجدة، هذا هو الأب، هذه الأم، وهاؤلاء الفتاتين "لينا وسوزان" (وهؤلاء الولدان أحمد وأنس). (اعرضهم على الطفل عندما تتحدث عن أسمائهم).
الفاحص: "ماذا لدينا هنا؟" (شر إلى شخصيات العائلة). "اتعلم ماذا؟ لدي فكرة لنؤلف بعض القصص عنها. أأقول لك، ما رأيك أن أبدأ أنا قصة عن عائلتنا وأنت تُنهيها؟
التهيئة:

قصة يوم ميلاد (أم، أب، جدة، طفلين، صحون، كعكة).
ضع الشخصيات مثل الشكل الآتي:

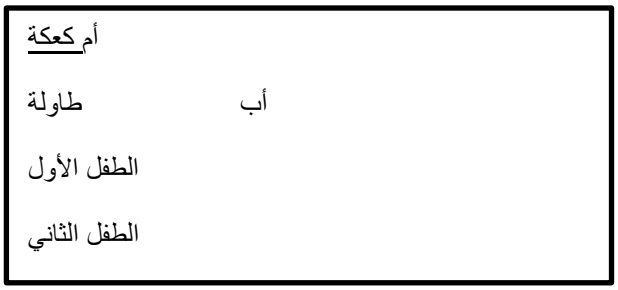

الطفل

الفاحص

الفاحص: "ها هي طاولتهم، وما هذا؟ أعرض الكعكة على الطفل وانتظر حتى يقول اسمها. " مانوع الكعكة؟" " نعم إنها كعكة يوم ميلاد. استمع جيدًا للقصة. قامت الأم بخبز كعكة يوم الميلاد هذه وتنادي":
الأم: هيا أيتها الجدة، هيا أيها الأب، هيا يا أولاد (بنات)، لنقوم بحفلة يوم ميلاد.
الفاحص: "اعرض لي ماذا سيحدث الآن" (بنبرة تشجيعية، دع مجالا للطفل ليلعب بالشخصيات أو قم أنت بسرد قصة إذا لم يقم الطفل بذلك".

قصة العصير المسكوب: (طفلين، أم، أب، طاولة، صحون)

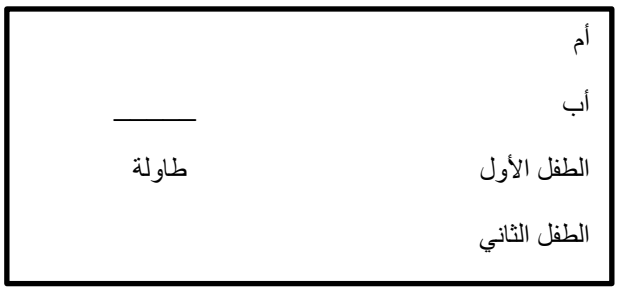

الطفل

الفاحص

الفاحص: (حرك صندوق أدوات المطبخ) "هل يُمكنك مساعدتي في تحضير الأطباق للعشاء" (أعط الصندوق للطفل، انتظر حتى يقوم الطفل بتحضير المائدة، ساعد عند الضرورة.) "الآن ضع العائلة حول مائدة العشاء ليصبحوا جاهزين لتناول الطعام" (انتظر حتى يضع الطفل الشخصيات).
الفاحص يكمل: "ها هي عائلتنا تأكل العشاء، ثم يقوم أحمد (أنس) بسكب العصير على الطاولة" (اجعل الطفل يصطدم بكأس العصير حتى يراه الطفل).
الأم: "أحمد (أنس) لقد سكبت العصير!" (نبرة تأنيبية ولكن بدون مبالغة: وجّه الأم نحو أحمد أو أنس، وحركها لفوق ولتحت بينما تتكلم)

الفاحص: " اعرض لي ما سيحدث الآن".
إجراءات الحث على الاستجابة:
محاولات الفاحص (إن لم يستجب الطفل مباشرة): "ماذا سيفعلون حول العصير المسكوب؟" يحاول الفاحص إن أعطى الطفل إجابة واحدة "هل من شيء آخر؟" "ماذا أيضا؟" أو "ثم ماذا؟" وإذا استخدم الطفل اجابات غامضة اسأل "من قام به؟" يُمكن للفاحص أيضا أن يعيد جملة الطفل على صيغة سؤال، للتأكيد على ما قاله الطفل "الأم مسحت العصير؟ ثم ماذا؟" إذا سأل الطفل عن الجدة قل "إنها ليست بالقصة، سنخرجها لاحقا".
لاحظ أن هذه محاولات الحث ،هذه ليست مصممة لاقتراح أفكار معينة للطفل. الاستثناء الوحيد هو المحاولة التي تعمل على تركيز انتباه الطفل على القصة إذا لم يفهمها بشكل واضح.

قصة الركبة المجروحة (طفلين، أم ، أب، قطعة قماش من العشب، اسفنجة للحجر).

الفاحص: "حسنًا لدي فكرة لقصة أخرى. ضع عائلتنا جانبًا وجهزهم للقصة الآتية بينما أبعد هذه الأدوات. (يشير الفاحص إلى جانب الطاولة: من المهم أن بقية العائلة على بعد 30 سم من الحجر الذي سيتسلقه الطفل التابع للقصة).

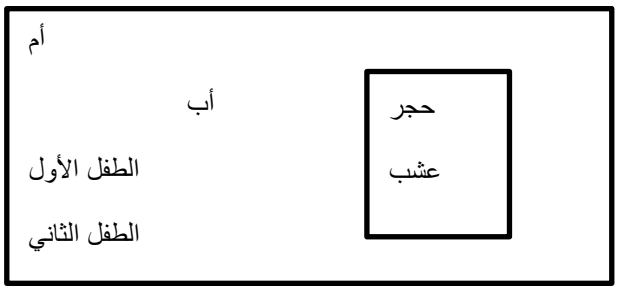

الطفل

الفاحص

"حسنًا. انظر ماذا لدي" (ضع قطعة قماش أخضر وحجر) "هذه هي الحديقة، هل تذهب أحيانًا على الحديقة مع أمك وأبيك؟" "هاي هي عائلتنا وهم يمشون في الحديقة، وهنا حجرًا عاليًا."
الطفل: "انظرا، أمي وأبي. انظروا كيف أتسلق هذا الحجر المرتفع" (اجعل الطفل يتسلق الحجر ثم يقع) "بوو-هوو أو آوتش" لقد آذيت ركبتي (صوت بكاء)".
الفاحص: "اعرض لي ماذا سيحدث الآن".
محاولات الفاحص (إن لم يستجب الطفل مباشرة): "ماذا سيفعلون حول الركبة المجروحة؟" لمحاولات أخرى انظر "قصة العصير المسكوب". مثال: في حال لم يُصاحب عرض الطفل أي كلام، اسأل ماذا يفعلون؟ واسأل "هل من شيئ آخر؟ "ثم ماذا؟"...الخ.
إذا انهى الطفل، أو بدأ بالإعادة قل:
الفاحص: "هل انتهيت؟ هل نجرب قصة أخرى؟ لنضع هذه جانبًا".

قصة الوحش في غرف النوم (طفلين، أم، أب، سرير مع غطاء)

الفاحص: "هل نُجهز العائلة للقصة التالية؟ جهز الأدوات كما يظهر في الشكل (من المهم أن بقية العائلة على بعد 30 سم من الحجر الذي سيتسلقه الطفل التابع للقصة).

الطفل

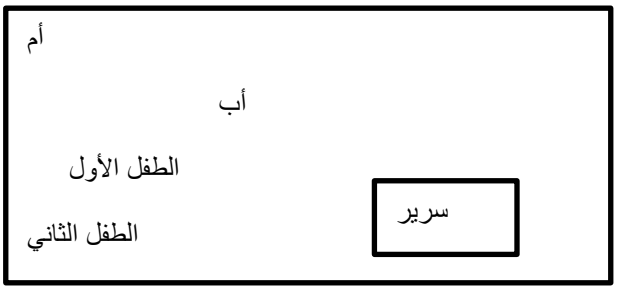

الفاحص

الفاحص: "انظر ما سيحدث الآن، استمع جيدًا"
الأم: (وجه الأم نحو الطفل في القصة وحركها ببطء أثناء التحدث) "إنه وقت النوم، اذهب إلى غرفتك واذهب الى السرير"
الأب: "اذهب إلى السرير الآن (بنفس نبرة صوت الام الدافئة).
الطفل: "حسنًا أمي وأبي، أنا ذاهب" (اجعل الطفل يذهب للسرير)
يعلق الفاحص: "يذهب أحمد للسرير لغرفته ويقول"
الطفل: "أمي! أبي! هناك وحش في غرفتي! هناك وحش في غرفتي! (صوت خائف).
الفاحص: "اعرض لي ماذا سيحدث الآن".
محاولات الفاحص إذا لم يستجب الطفل فورًا "ماذا سيفعلون حول الوحش في الغرفة؟" .
في حال لم يُصاحب عرض الطفل أي كلام، اسأل ماذا يفعلون؟ واسأل "هل من شيئ آخر؟ "ثم ماذا؟"...الخ.إذا انهى الطفل، أو بدأ بالإعادة قل:"هل أنت مستعد للقصة الآتية؟"
قصة البعد (طفلين، أم، أب، جدة، قطعة قماش للعشب، صندوق لتمثيل السيارة)
الفاحص: "لنرى الجدة هذه المرة" (اخرج الجدة والعائلة كما في الشكل أدناه (من المهم أن تجعل السيارة أمام الطفل، والأبوين يواجهان الجدة والطفلين).

الطفل

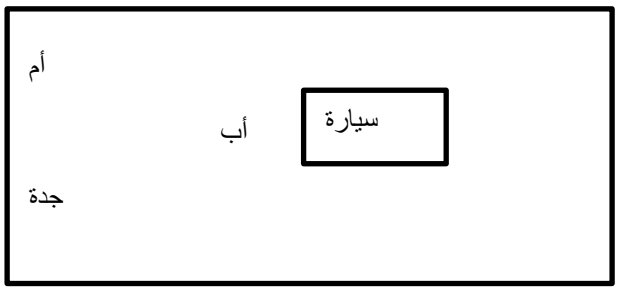

الفاحص

الفاحص: "لدينا هنا الساحة الخارجية، وسيارتهم".
الفاحص: "هل تعلم ماذا يبدو لي يا (قل اسم الطفل) يبدو لي أن الأم والأب سيذهبون في رحلة".
الأم: "حسنًا يا أولاد (بنات). سأذهب أنا وأبوكم في رحلة، سنذهب إلى رحلتنا الآن".
الأب: "نراكم غدًا. ستبقى معكم جدتكم (حرك الأب ببطء نحو الأم)
الفاحص: أرني ماذا سيحدث الآن"
مهم: على الفاحص إتاحة المجال للطفل لوضع الشخصيات في السيارة وتحريك السيارة. قم بالتدخل فقط في حال بدا لك الطفل غير قادر على تحريك السيارة. إذا وضع الطفل الأطفال في السيارة قل "لا، فقط

الأم والأب سيذهبون". بعد تحرك السيارة يضع الفاحص السيارة تحت الطاولة، بعيدًا عن مرأى الطفل. إذا أراد الطفل إرجاع السيارة قل "لا، لم يرجعوا بعد".
الفاحص: "وثم ذهبوا بعيدًا" (يقولها وهو يحرك السيارة تحت الطاولة).
محاولات الفاحص إذا لم يستجب الطفل فورًا "ماذا سيفعل الطفلين أثناء غياب الأم والأب؟" وحاول لتوضيح غرض الطفل أو اسأل الطفل عما يصفه.

قصة إعادة لم الشمل (نفس أدوات قصة البعد)
أحضر السيارة مع الأبوين من تحت الطاولة وضعها على الطاولة على مسافة من العائلة (مثال: ابقهم قريبًا من الفاحص، لكي يضطر الطفل للوصول إليها ويسوقها إلى البيت"). إذا قام الطفل بوضع الطفلين والجدة وسط الطاولة في القصة السابقة، أرجعهم بشكل قريب من الطفل لإبقاء مسافة بين السيارة العائدة والشخصيات.)

الطفل

الفاحص

الفاحص: "حسنًا" أتعرف ماذا؟ إنه اليوم التالي، وتنظر الجدة عبر الشباك (اجعل الجدة تنظر عبر النافذة، وحركها أثناء حديثها) وتقول:
الجدة: "انظروا أيها الأولاد (البنات) ، ها قد أتيا أبوكما وأمكما، لقد رجعوا من رحلتهما".
الفاحص: أرني ما سيحدث الآن" (اجعل الطفل يقود السيارة باجاه البيت، تدخل فقط في حال لم يقم الطفل بذلك).

محاولات الفاحص في حالة عدم استجابة الطفل "ماذا سنفعل الآن تجاه عودة الأم والأب؟".
* (عند الحاجة استخدم نفس أسلوب المحاولات الموجودة في قصة العصير المسكوب).
إذا سأل الطفل عن المواد الأخرى، مثل السرير، أحضرها. ولكن لا تظهر الجدة خلال القصص الأولى. فقط قل: "ستأتي لاحقًا" أو "سنستخدمها في قصة أخرى لاحقًا"، ومن المهم الحفاظ على الترتيب المذكور في القصص خاصة المسافة بين الأبوين والطفل في قصة الركبة المجروحة والوحش وإعادة الجمع.

مقياس التعلق في مرحلة ما قبل المدرسة/موجه للأم (3):

الرقم	السلوك	دائمًا	غالبًا	أحيانًا	نادرًا
	النمط الآمن				
-1	يعتبرك طفلك قاعدة آمنة ينطلق منها ليستكشف ما حوله				
-2	يحاول طفلك القيام بالأنشطة الجديدة والمهام الصعبة عندما تكونين موجودة معه.				
-3	ينتقل طفلك إلى أنشطة جديدة بسهولة إذا اقترحت أنت عليه ذلك.				
-4	يعبر طفلك عن مشاعره أمامك بشكل واضح.				
-5	طفلك حساس تجاهك ومهتم بمشاعرك.				
-6	يستقبلك طفلك بعد عودتك بابتسامه وفرح.				
-7	يستطيع طفلك الانتظار حتى تقدمي له ما يطلبه.				
-8	يشعر طفلك بالراحة والطمأنينة بوجودك.				
-9	يتوقف طفلك عن البكاء عندما تضمينه إلى صدرك.				
-10	إذا بكى طفلك من شيء فإن وجودك يوقف بكاءه.				
	النمط المتجنب				
-11	يجد طفلك صعوبة في التعبير عن مشاعره.				
-12	يستكشف طفلك ما حوله دون الاكتراث بمكان وجودك.				
-13	قلما يطلب طفلك منك المساعدة.				
-14	يفضل طفلك الاعتماد على نفسه.				
-15	يقاوم طفلك النوم إذا أجبر عليه.				
-16	يستطيع طفلك أن يجد ما يفعله بين الأنشطة دون الرجوع إليك.				
-17	عندما يتضايق طفلك من شيء، فإنه يبقى في مكانه.				
-18	يرفض طفلك اتباع نصائحك وتعليماتك الموجهة إليه				
-19	يتعامل طفلك مع الغرباء بكل سهولة وانسجام.				
-20	لا يهتم طفلك بوجودك في الأماكن الجديدة بالنسبة له.				
	النمط المقاوم				
-21	يحب طفلك أن يكون دائمًا محط اهتمامك.				
-22	يبكي طفلك عند مغادرتك المكان ويستمر في البكاء حتى بعد أن تعو				
-23	يفقد طفلك الاهتمام بالأنشطة إذا ابتعدت عن المكان.				
-24	لا يسمح طفلك لأحد سواك باسترضائه عندما يشعر بالضيق.				
-25	يخاف طفلك من الابتعاد عنك أو استكشاف ما حوله دون وجودك م				

الرقم	السلوك	دائمًا	غالبًا	أحيانًا	نادرًا
-26	يتجاهل طفلك مشاعر الآخرين ولا يهتم إلا بمشاعرك.				
-27	يخاف طفلك من الغرباء ويشعر بالتهديد بوجودهم.				
-28	يتجنب طفلك التعامل مع الأشخاص الآخرين.				
-29	يحب طفلك أن يكون بجانبك دائمًا حيثما ذهبت.				
-30	يبكي طفلك لأتفه الأسباب إذا لم تكوني موجودة في المكان.				
	النمط المضطرب				
-31	يطالبك طفلك بمزيد من الاهتمام بعد أن أظهر عدم رغبته بذلك.				
-32	يغضب طفلك منك بسهولة ثم سرعان ما ينسى ذلك.				
-33	طفلك متقلب المزاج خلال اليوم الواحد.				
-34	يحب طفلك السيطرة على الأطفال الآخرين.				
-35	يشعر طفلك بالحزن الشديد أكثر مما يتطلبه الأمر أو بدون سبب واض				
-36	يطرح طفلك حلولا غير واقعية للمشكلات التي تواجهه.				
-37	يظهر طفلك الانزعاج من مواقف تبدو غير مزعجة				
-38	يتعامل طفلك في كثير من الأحيان بعدوانية مع الأطفال الآخرين.				
-39	يغضب طفلك إذا ابتعدت عنه ويبقى مكانه باكيًا.				
-40	يبدو على طفلك الارتباك عند عودتك بعد الغياب عنه				

مقياس نمط التعلق في مرحلة ما قبل المدرسة/موجه للمعلمة (4):

الرقم	الفقرة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
ردود فعل الطفل نحو الانفصال ولم الشمل عن مقدم الرعاية:						
-1	متمسك بمقدم الرعاية ولا يريد تركه.					
-2	يظهر اهتمام قليل بمقدم الرعاية ولا يثير انتباهه.					
-3	يشعر بالغضب والانزعاج عندما يعود مقدم الرعاية.					
-4	يتجنب مقدم الرعاية ويتجاهله بشكل واضح.					
-5	عندما يبكي من الصعب تهدئته ويظهر أنه غير مرتاح.					
-6	لا يبكي أبدا ولا يظهر مشاعره.					
ردود فعل الطفل مع أفراد العائلة الراشدين.						
-1	اتكالي بشكل غير عادي.					
-2	استقلالي بشكل غير عادي.					
-3	يبقى قرب الكبار ويحاول جذب انتباههم,ويتحدث كثيرا.					
-4	يتجنب التواصل مع الآخرين وخاصة التواصل البصري.					
-5	يبدى تعلقا واضحا ويريد أن يكون مع الكبار كل الوقت.					
-6	من الصعب الاقتراب منه ويظهر انفعالات غير حقيقية تجاه الآخرين نحوه.					
-7	يعتمد على الآخرين وبحاجة إلى انتباههم.					
-8	يحب أن يكون مسؤولاً ومسيطرا.					
-9	يتصف بالسلبية والغرابة ومن الصعب إرضائه.					
ردود فعل الطفل مع الغرباء الراشدين:						
-1	ينفعل بشكل مبالغ فيه ويحاول الاقتراب جسديا.					
-2	يتصف بالخوف المبالغ فيه والخجل والحذر.					
-3	يحتاج إلى الانتباه.					
-4	يبدي مقاومة نحو مبادرات الآخرين الودية.					
-5	يحب أن يكون مسؤولاً ومسيطرا.					
-6	سلبي بشكل غير عادي ويصعب ارضاؤه.					
-7	يبدى اهتماما سطحيا بالضيوف.					

الرقم	الفقرة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
ردود فعل الطفل عند التعرض للقليل من الأذى:						
-1	يظهر أنه متألم بشكل كبير.					
-2	يتصرف وكأن شيئا لم يحدث.					
-3	يحتاج إلى الكثير من الراحة.					
-4	لا يبدو بحاجة إلى الراحة.					
-5	يحتاج إلى الكثير من الهدوء ويقاوم محاولات إراحته.					
-6	يبدو أنه لا يحتاج للتهدئة					

مقياس تعلق المراهق بالوالدين/ موجه للمراهق(5):

بعد الثقة بالوالدين	دائمًا	غالبًا	أحيانًا	أبدًا
أثق بوالديّ .				
(-) أتنمى لو كان لي والدين آخرين .				
أشعر أن والديّ يقومان بدورهما على أكمل وجه				
يتقبلني والديّ كما أنا .				
يحترم والديّ مشاعري .				
يثق والديّ في معالجتي للأمور .				
عندما نتناقش في موضوع يهتم والديّ بمعرفة رأيي .				
والديّ يفهماني.				
عندما أغضب من شيء ما ، يحاول والديّ أن يتفهماني.				
(-) يتوقع والديّ مني انجاز الكثير .				
بعد التواصل مع الوالدين				
يستطيع والديّ أن يعرفا حينما أكون منزعجا من شيء .				
يتفاعل معي والديّ عندما أكون منزعجًا.				
يساعدني والديّ في فهم نفسي بصورة أفضل .				
أحب أن استشير والديّ في أموري الخاصة .				
يساعدني والديّ على الحديث عن الصعوبات التي تواجهني.				
أتحدث مع والديّ عن مشاكلي ومتاعبي				
اعتمد على والديّ في التعبير عما يجول بخاطري				
(-) لا أزعج والديّ بمشكلاتي لأن لديهما ما يكفيهما .				
بعد العزلة عن الوالدين				
(-) لا أحصل من والديّ على الكثير من الاهتمام.				
(-) أشعر بالغضب من والديّ.				
(-) انزعج بسهولة من تصرفات والديّ				
(-) أشعر بالخجل عند التحدث مع والديّ عن مشاكلي .				
(-) انزعج واضطرب أكثر مما يعرف والديّ عني .				
(-) لا يستطيع والديّ تفهم ما أمر به في هذه الأيام.				

مقياس تعلق المراهق بالرفاق/ موجه للمراهق(6):

بعد الثقة بالرفاق	دائمًا	غالبًا	أحيانًا	أبدًا
يستمع أصدقائي لي عندما أتحدث .				
يتقبلني أصدقائي كما أنا .				
أشعر أن أصدقائي هم أصدقاء جيدون.				
من السهل علي التحدث إلى أصدقائي				
يحترم أصدقائي مشاعري .				
أثق بأصدقائي .				
(-) أتنمى لو أن لي أصدقاء آخرين غير أصدقائي .				
عندما أغضب يتفهمني أصدقائي				
يفهمني أصدقائي .				
اعتمد على أصدقائي في التعبير عما يدور في داخلي				
بعد التواصل مع الرفاق				
يهتم أصدقائي بآرائي تجاه قضية ما .				
يهتم أصدقائي لي عندما يزعجني شيء ما .				
يهتم أصدقائي بما أشعر به .				
يشجعني أصدقائي على الحديث معهم عن الصعوبات التي أواجهو				
يشعر بي أصدقائي عندما أتضايق من شيء ما .				
يساعدني أصدقائي على فهم ذاتي بشكل أفضل .				
استطيع أن أحدث أصدقائي عن مشاكلي و متاعبي .				
أحب أن آخذ رأي أصدقائي في الأمور التي تقلقني.				
بعد العزلة عن الرفاق				
(-) يبدو أن أصدقائي ينزعجون مني دونما سبب .				
(-) أشعر بالحرج عند مناقشة مشاكلي مع أصدقائي .				
(-) أشعر بالغضب من أصدقائي .				
(-)لا يفهم أصدقائي ما أمر به في هذه الأيام				
(-) يهتم أصدقائي لي عندما يزعجني شيء ما .				
(-) أشعر بالعزلة أو الوحدة بالرغم من وجود أصدقائي معي .				

مقياس أنماط التعلق للراشدين

الرقم	الفقرة	غالبا	أحيانا	نادرا
-1	أشعر بحب وتقدير المحيطين لي			
-2	أفضل عدم مشاركة الآخرين بما في داخلي			
-3	أفضل القرب الشديد في العلاقات			
-4	من الصعب أن أثق في المحيطين بي			
-5	لا أجد صعوبة في طلب المساعدة من الآخرين			
-6	أقلق بشأن رغبة الآخرين في البقاء معي			
-7	أتردد كثيرا قبل البدء في أي علاقة جديدة			
-8	أشعر دائما أنني أريد المزيد من الإهتمام			
-9	أشعر بإنسجام ودفئ في علاقاتي			
-10	أنسحب عندما يبدء الآخرين في القرب الشديد مني			
-11	أشعر دائما أنني لا أستحق الحب			
-12	أشعر بالراحة عند الانفتاح على الآخرين			
-13	أشعر بالقلق عندما تتعمق علاقاتي الشخصية			
-14	رغبتي في أن أكون قريب جدا تضايق الآخرين			
-15	أشعر بارتياح عندما يعتمد علي الناس			
-16	لا أثق أنني سأجد المساعدة عند الحاجة			
-17	استطيع مشاركة أفكاري ومشاعري بسهولة			
-18	أشعر أن الآخرين لا يرغبون في القرب مني			
-19	أجد صعوبة في بناء العلاقات			
-20	من السهل الإحتفاظ بعلاقاتي مع الآخرين			
-21	أشعر بحاجة شديدة للقرب من الآخرين			